علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ

مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم

مَعَ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْغِزِّي

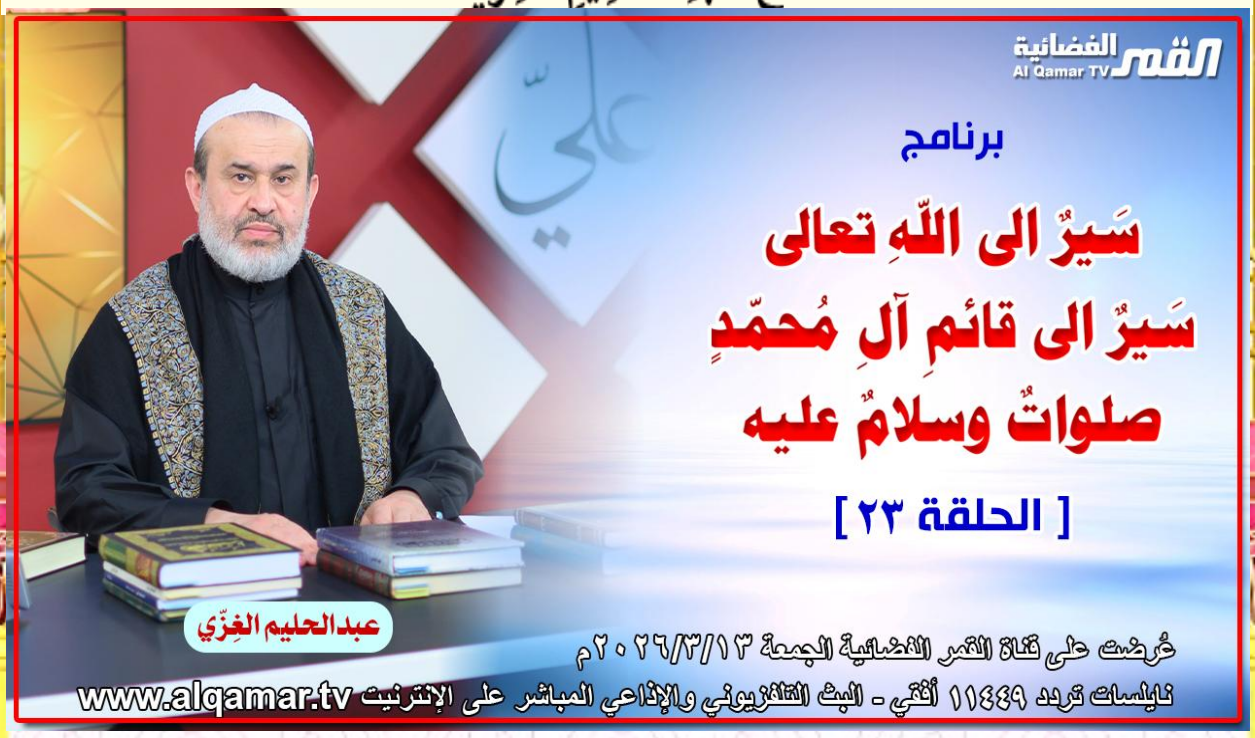

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَى مَائِدَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صلواتُ اللَّهِ عَلَيه

إِنَّهَا حَقَائِقُ دِيْنِ العِتْرَةِ الْطَّاهِرَة

الْحَلَقَةُ 23

شَهْرُ رَمَضَان 1447 هـ -2026 م

الجُمُعَة: 23/ شَهْرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/3/13 م

www.alqamar.tv

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾، الرُّوم/ (6) (7).

التسلسل	العناوين	الصفحة
	عنوان الحلقة الثالث و العشرون	
1	مِنْ أَجْوَاءِ الْمَشْرِقِيِّينَ إِلَى بَدْءِ مِلَفِّ السُّفْيَانِيِّ: قِرَاءَةٌ فِي خَرِيطَةِ الظُّهُورِ بَيْنَ فَسَادِ الأُمَّةِ، وَانْجِرَافِ الْمُؤَسَّسَةِ الدِّينِيَّةِ، وَتَشْخِيصِ الْعَلَامَةِ الْأَهَمِّ فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ	2
2	❖ اسْتِكْمَالُ أَجْوَاءِ الْوَقْفَةِ الأُولَى: الْمَشْرِقِيُّونَ وَشَرْحُ مَلامِحِ زَمَنِ الظُّهُورِ	2
3	← تَمْهِيدُ الْحَلَقَةِ وَالْعَوْدُ إِلَى بَقِيَّةِ الْكَلَامِ فِي الْمَشْرِقِيِّينَ	2
	← حَدِيثُ الْمِغْرَاجِ وَبَيَانُ الْأَوْضَاعِ الْعَامَّةِ الَّتِي تَسْبِقُ الظُّهُورَ	
4	← التَّذْكِيرُ بِآيَةِ التَّوْبَةِ وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَ قُبُورِ الْأَعْدَاءِ وَقُبُورِ الْأَوْلِيَاءِ	3
	← أَصْحَابُ الْكَهْفِ وَقَدَاسَةُ قُبُورِ أَوْلِيَاءِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ	
5	← وَاتِّخَاذُ قُبُورِ الأَعْدَاءِ مَسَاجِدَ مَعَ تَحْلِيَةِ الْمَصَاحِفِ وَزَخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ	4
6	❖ تَفْكِيكُ صُورِ الْفَسَادِ وَالْمُنْكَرِ فِي الْوَاقِعِ الشِّيعِيِّ وَالسُّنِّيِّ	5
7	← كَثْرَةُ الْجَوْرِ وَالْفَسَادِ فِي أَجْوَاءِ الأُمَّةِ	5
8	← ظُهُورُ الْمُنْكَرِ وَنَقْضُ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ وَوَصِيَّةِ الثَّقَلَيْنِ (المؤسسة الدينية العنوان الابرز)	6
	← وَاكْتِفَاءُ الرِّجَالِ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ بِالنِّسَاءِ وَتَمَامُ أَجْوَاءِ الْوَقْفَةِ الأُولَى	
9	❖ الْمِثَالُ التَّطْبِيقِيُّ عَلَى فُقَهَاءِ الضَّلَالَةِ وَخَاتِمَةُ وَقْفَةِ الْمَشْرِقِيِّينَ	7
10	← قَبْلَ الدُّخُولِ فِي السُّفْيَانِيِّ: كِتَابُ الشِّيعَةِ فِي مِصْرَ وَرِحْلَةُ الشَّيْخِ عَلِي كَاشِفِ الْغِطَاءِ	7
	← لِقَاءُ وَفْدِ النَّجَفِ مَعَ عَبْدِ النَّاصِرِ وَعَبْدِ السَّلَامِ عَارِفٍ	
11	← التَّوَسُّطُ لِسَيِّدِ قُطْبٍ وَتَشْخِيصُهُ بِوَصْفِهِ مِثَالًا عَلَى الضَّلَالِ وهذا هو الواقع الشيعي والسني	8
12	❖ التَّشْخِيصَاتِ الْخَاطِئَةِ وَالْعَوْدُ إِلَى أُصُولِ الرِّوَايَاتِ فِي مِلَفِّ السُّفْيَانِيِّ	9
13	← الوَقفَةُ الثَّانِيَة عُنوَانُهَا؛ "السُّفيَانِيّ".	9
	← السفياني والسفياني والاتحاد السوفيتي	
14	← صَدَّامُ وَعَفْلَقُ: أَمْثِلَةٌ عَلَى التَّشْخِيصِ الْخَاطِئِ	10
	← كِتَابُ مَنْصُورِ عَبْدِ الْحَكِيمِ وَذِكْرُ هَذَا الْمِثَالِ فِي الْأَجْوَاءِ السُّنِّيَّةِ	
	← مَلِكُ الأُرْدُنِّ وَالزَّرْقَاوِيُّ وَالْبَغْدَادِيُّ وَسَائِرُ التُّرَهَاتِ	
15	← الْمَجْلِسُ التُّرْكِيُّ وَالْجُولَانِيُّ وَنَتَنْيَاهُو وَتْرَامْب: تَوَسُّعُ التَّشْخِيصِ الْهَرَائِيِّ والخاتمة المنهجية	11
16	❖ تَارِيخُ الشَّفَهِيِّ وَالرِّوَايَةُ النَّقْلِيَّةُ فِي تَشَكُّلِ تَصَوُّرِ السُّفْيَانِيِّ	12
17	← كِتَابُ عَلَائِمِ الظُّهُورِ وَقِصَّةُ عُثْمَانَ بْنِ عَنْبَسَةَ	12
	← حُورَانُ: سَهْلُهَا وَجَبَلُهَا وَوَادِيهَا فِي التَّمْيِيزِ الْجُغْرَافِيِّ	
18	← قِدَمُ الظَّاهِرَةِ: كَيْفَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ عَنْ كُلِّ مُنْتَفِضٍ إِنَّهُ السُّفْيَانِيُّ	13
	← شَيْخُ بُهْلُولِ الْخُرَاسَانِيِّ وَحِكَايَةُ الضَّابِطِ السُّورِيِّ	
19	← حَافِظُ الأَسَدِ وَعَبْدُ اللهِ الأَحْمَرِ وَمَنشُورَاتُ أَوَائِلِ 1980	14
20	❖ تَحْرِيرُ مَفْهُومِ السُّفْيَانِيِّ فِي حَدِيثِ الْعِتْرَةِ وَبِدَايَةُ الْجَوْلَةِ الرِّوَائِيَّةِ	15
21	← ذِكْرُ مَقُولَةِ تَعَدُّدِ السُّفْيَانِيِّينَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ	15
	← مَا نُسِبَ إِلَى بَيَانِ الأَئِمَّةِ فِي وُجُودِ سُفْيَانِيٍّ أَوَّلَ وَثَانٍ	
22	← جولة حديثية: حَدِيثُ: إِذَا اخْتَلَفَ الرُّمْحَانِ بِالشَّامِ: حُكُومَةٌ وَمُعَارَضَةٌ، أَمْ قُوَى دُوَلِيَّةٌ؟	15
23	← الْفِتْنَةُ الشَّامِيَّةُ وَالصِّرَاعُ بَيْنَ الْمُعَارَضَاتِ وَالاتِّجَاهَاتِ	16
24	❖ عَلَائِمُ مَا بَعْدَ الزَّحْفَةِ: الْبَرَاذِينُ الشُّهْبُ، وَالرَّايَاتُ الصُّفْرُ، وَخَسْفُ حَرَسْتَا، وَظُهُورُ السُّفْيَانِيِّ	17
25	← الزَّحْفَةُ بِالشَّامِ وَخَسَائِرُهَا وَإِشَارَتُهَا إِلَى الْمَرْحَلَةِ التَّالِيَةِ	17
	← أَصْحَابُ الْبَرَاذِينِ الشُّهْبِ الْمَخْذُوفَةِ وَتَأْوِيلُهَا الْعَسْكَرِيُّ والرايات الصفر واحتمالاتها	
	← خَسْفُ حَرَسْتَا بِوَصْفِهِ عَلَامَةً مُنْتَظَرَةً و خُرُوجُ ابْنِ آكِلَةِ الأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ	
19	❖ رِوَايَةُ الْمَشْرِقِ وَتِسْعَةِ أَشْهُرِ السُّفْيَانِيِّ وَجَيْشِ الْخَسْفِ	20
20	← الْمَهْدِيُّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَبِدَايَةُ التَّمْهِيدِ	20
	← خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَمُدَّةُ مُلْكِهِ	
	← جَيْشُ الْمَدِينَةِ وَخَسْفُ الْبَيْدَاءِ	21
19	❖ بَنُو الْعَبَّاسِ وَحَتْمِيَّةُ السُّفْيَانِيِّ فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ	21
20	← لَوْ خَرَجَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وبقائهم إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ السُّفْيَانِيُّ	21
	← أَمْرُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَحْتُومِ و مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَكْرٌ وَخُدَاعٌ يَذْهَبُ ثُمَّ يَتَجَدَّدُ	22

عنوان الحلقة الثالثة و العشرون

مِنْ أَجْوَاءِ الْمَشْرِقِيِّينَ إِلَىٰ بَدْءِ مِلَفِّ السُّفْيَانِيِّ: قِرَاءَةٌ فِي خَرِيطَةِ الظُّهُورِ بَيْنَ فَسَادِ الأُمَّةِ، وَانْحِرَافِ الْمُؤَسَّسَةِ الدِّينِيَّةِ، وَتَشْخِيصِ الْعَلَامَةِ الْأَهَمِّ فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ

اسْتِكْمَالُ أَجْوَاءِ الْوَقْفَةِ الأُولَىٰ: الْمَشْرِقِيُّونَ وَشَرْحُ مَلامِحِ زَمَنِ الظُّهُورِ

تَمْهِيدُ الْحَلَقَةِ وَالْعَوْدُ إِلَىٰ بَقِيَّةِ الْكَلَامِ فِي الْمَشْرِقِيِّينَ

- وَقفَتَانِ فِي طَرِيقِ السَّيرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه؛ **"المَشرِقِيُّون، السُّفيَانِيّ"**.

مَرَّتِ الحَلَقَاتُ المُتَقَدِّمَةُ فِي الوَقفَةِ الأُولَىٰ عِندَ المَشرِقِيِّين، لَا زَالَت بَقِيَّةٌ مِنَ الحَدِيث، لِأَنَّنِي فِي الحَلَقَةِ المَاضِيَة بَعدَ أَن عَرَضتُ عَلَيكُم النُّقَاطَ الدَّالَّةَ الوَاضِحَةَ فِي الخَارِطَةِ المَهدَوِيَّةِ لِلأَحدَاثِ وَالوَقَائِعِ الَّتِي تَقَعُ زَمَانَ الغَيبَةِ الطَّوِيلَةِ فِي وَقتٍ قَرِيبٍ مِن زَمَانِ العَلَامَاتِ الحَتمِيَّة.

لَا أُرِيدُ أَن أُعِيدَ الكَلَامَ المُتَقَدِّم، لَـكِنَّنِي اقتَطَفتُ مَقطَعَاً مِن حَدِيثٍ مَروِيٍّ عَن رَسُولِ اللَّه صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه يَتَحَدَّثُ عَنِ الأَوضَاعِ العَامَّةِ الَّتِي سَتَكُونُ فِي هَـٰذِهِ الأُمَّة الَّتِي تَقُولُ كَذِبَاً مِن أَنَّهَا أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه، أَكَانُوا مِنَ السُّنَّةِ أَم كَانُوا مِنَ الشِّيعَة، وَإِن كَانَتِ الأَحَادِيثُ عَن أَئِمَّتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِم تُرَكِّزُ عَلَىٰ الشِّيعَةِ فَقَط.

حَدِيثُ الْمِعْرَاجِ وَبَيَانُ الْأَوْضَاعِ الْعَامَّةِ الَّتِي تَسْبِقُ الظُّهُورَ

- كِتَابُ (المُحتَضَر)، لِلحَسَنِ بنِ سُلَيمَان الحِلِّيّ مِن أَعلَامِ القَرنِ الثَّامِنِ الهِجرِي، مِن أَعلَام الشِّيعَة، طَبعَةُ مَكتَبَةِ العَلَّامَةِ المَجلِسِيّ، الطَّبعَةُ الأُولَىٰ - 1430 لِلهِجرَة - قُم المُقَدَّسَة، الحَدِيثُ يَبدَأُ فِي صَفحَة (419)، رَقمُ الحَدِيث (413)، إِنَّنِي أَقرَأُ عَلَيكُم مِنَ الصَّفحَةِ (421)، النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه يَتَحَدَّثُ عَن وَقَائِعِ مِعرَاجِه، سُبحَانَهُ وَتَعَالَىٰ حَدَّثَهُ عَمَّا يَجرِي فِي أُمَّتِهِ فِي أُمَّةِ النَّبِيّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه، إِلَىٰ أَن وَصَلَ الحَدِيثُ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد:

☼ **قُلتُ إِلَـهِي وَمَتَىٰ يَكُونُ ذَٰلِك؟** - مَتَىٰ يَكُونُ ظُهُورُهُ؟ - **فَأَوحَىٰ إِلَيَّ عَزَّ وَجَلّ؛ يَكُونُ ذَٰلِكَ إِذَا رُفِعَ العِلم، وَظَهَرَ الجَهل، وَكَثُرَ القُرَّاءُ، وَقَلَّ العَمَل، وَكَثُرَ القَتلُ، وَقَلَّ الفُقَهَاءُ الهَادُون، وَكَثُرَ فُقَهَاءُ الضَّلَالَةِ الخَوَنَة، وَكَثُرَ الشُّعَرَاء، وَاتَّخَذَ أُمَّتُكَ قُبُورَهُم مَسَاجِد** –

○ وَقَد وَقَفتُ بَعضَ الشَّيءِ عِندَ هَـٰذِهِ الجُملَة، حَيثُ بَيَّنتُ لَكُم مِن أَنَّ الحَدِيثَ هُنَا عَن المَسَاجِد الَّتِي بُنِيَت عَلَىٰ قُبُورِ أَعدَاءِ العِترَةِ الطَّاهِرَة، وَمَرَّ الكَلَامُ فِي هَـٰذَا المَوضُوع لَا أُرِيدُ أَن أُعِيدَ مَا تَقَدَّمَ مِن كَلَامٍ.

التَّذْكِيرُ بِآيَةِ التَّوْبَةِ وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَ قُبُورِ الْأَعْدَاءِ وَقُبُورِ الْأَوْلِيَاءِ

❁ لَـٰكِنَّنِي أُذَكِّرُكُم بِأَنَّنِي قَرَأتُ مِنَ الكِتَابِ الكَرِيم الآيَةَ (84) مِن سُورَةِ التَّوبَة:

☼ ﴿**وَلَا تُصَلِّ** - هَـٰذَا الخِطَابُ مُوَجَّهٌ لِرَسُول اللَّه وَهُوَ مُوَجَّهٌ لِلأُمَّة - **عَلَىٰ أَحَدٍ مِنهُم** –

○ مِنَ المُنَافِقِين مِن أَعدَاءِ اللَّهِ وَأَعدَاءِ رَسُولِه، المَجمُوعَةُ الأَكثَرُ عَدَاءً لِلَّه هِيَ المَجمُوعَةُ الَّتِي أَنكَرَت بَيعَةَ الغَدِير وَمَرَّ الكَلَامُ فِي هَـٰذَا، فَهَـٰؤُلَاءِ هُمُ الأَشَدُّ كُفرَاً، وَالأَشَدُّ نِفَاقَاً، وَالأَشَدُّ عَدَاءً لِلَّهِ وَلِرَسُولِه –

☼ **عَلَىٰ أَحَدٍ مِنهُم مَاتَ أَبَدَاً وَلَا تَقُم عَلَىٰ قَبرِه** - لِمَاذَا؟ - **إِنَّهُم كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُم فَاسِقُونَ**﴾،

○ هَـٰؤُلَاءِ أَعدَاءُ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ، هَـٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَنكَرُوا بَيعَةَ الغَدِير، صَحِيحٌ أَنَّ السِّيَاقَ فِي المُنَافِقِين الَّذِينَ كَانُوا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّه، لَـٰكِنَّ المُنَافِقِينَ هَـٰؤُلَاء هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا رَسُولَ اللَّه، وَهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا فَاطِمَة، وَهُمُ الَّذِينَ أَنكَرُوا بَيعَةَ الغَدِير، وَهُمُ أَعدَىٰ أَعدَاءِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه، لَيسَت لَهُم مِن حُرمَةٍ وَلَا لِقُبُورِهِم مِن حُرمَة،

أَصْحَابُ الْكَهْفِ وَقَدَاسَةُ قُبُورِ أَوْلِيَاءِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ

❁ أَمَّا أَولِيَاءُ عَلِيٍّ فَلَهُم حُرمَةٌ، وَلِمَوتِهِم حُرمَةٌ، وَلِقُبُورِهِم حُرمَة، وَهَـٰذَا وَاضِحٌ فِي سُورَةِ الكَهف فِي الآيَةِ (21) بَعدَ البَسمَلَة:

☼ ﴿**وَكَذَٰلِكَ أَعثَرنَا عَلَيهِم لِيَعلَمُوا أَنَّ وَعدَ اللَّهِ حَقٌّ** - الحَدِيثُ عَن أَصحَابِ الكَهف - **وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيبَ فِيهَا إِذ يَتَنَازَعُونَ بَينَهُم أَمرَهُم فَقَالُوا ابنُوا عَلَيهِم بُنيَانَاً** –

○ بَعدَ أَن أَمَاتَ اللَّهُ أَصحَابَ الكَهف، أَحيَاهُم، استَيقَظُوا مِن نَومَتِهِم الَّتِي كَانَت مَوتَاً، أَحيَاهُم، ثُمَّ أَمَاتَهُم، وَكُلُّ ذَٰلِكَ بِمَرأَىٰ النَّاس –

☼ **رَبُّهُم أَعلَمُ بِهِم** - لَا دَاعِي لِتَقدِيسِهِم - **قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمرِهِم لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيهِم مَسجِدَاً**﴾،

- فَبُنِيَ مَسجِدٌ عَلَىٰ قُبُورِ شِيعَةِ المَسِيحِ أَولِيَاءِ المَسِيحِ، وَالمَسِيحُ نَفسُهُ مِن أَولِيَاءِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ، فَهَـٰؤُلَاءِ مِن شِيعَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ، سُبحَانَهُ وَتَعَالَىٰ قَرَّرَ المَوضُوعَ وَلَم يَعتَرِض عَلَيه.

❁ فَإِذَا كَانَ القُرآنُ يَجعَلُ لِقُبُورِ أَولِيَاءِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ حُرمَةً، وَالنَّبِيُّ يَزُورُ تِلكَ القُبُور، الآيَةُ الَّتِي مَرَّت فِي سُورَةِ التَّوبَةِ كَانَت تَتَحَدَّثُ عَن قُبُورِ المُنَافِقِين، عَن قُبُورِ أَعدَاءِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ، أَمَّا قُبُورُ أَولِيَاءِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ فَلَهَا حُرمَةٌ، وَلَهَا قَدَاسَةٌ، وَهَـٰذَا المِثَالُ وَاضِحٌ فِي أَصحَابِ الكَهفِ الَّذِينَ بُنِيَ عَلَيهِم مَسجِدٌ، إِذَا كَانَ هَـٰذَا الكَلَامُ مَعَ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ فَكَيفَ سَيَكُونُ الكَلَامُ إِذَا أَردنَا أَن نَتَحَدَّثَ عَن عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ أَنفُسِهِم، فَكَيفَ سَتَكُونُ قُبُورُهُم وَكَيفَ سَتَكُونُ قَدَاسَتُهَا؟!

وَاتِّخَاذُ قُبُورِ الأَعْدَاءِ مَسَاجِدَ مَعَ تَحْلِيَةِ الْمَصَاحِفِ وَزَخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ

❁ **وَمِن هُنَا قُلتُ لَكُم**: مِن أَنَّ مَزَارَاتِ أَئِمَّتِنَا أَشرَفُ مِنَ المَسَاجِد لَا كَمَا يَقُولُ المَرَاجِعُ الأَغبِيَاءُ فِي النَّجَفِ وَكَربَلَاء مِن أَنَّ المَزَارَاتِ هَـٰذِهِ تُلحَقُ بِالمَسَاجِد حُكمُهَا حُكمُ المَسَاجِد، هَـٰذِهِ المَزَارَاتُ أَشرَفُ مِنَ المَسَاجِد، مَا قِيمَةُ المَسَاجِدِ بِالقِيَاسِ إِلَىٰ مَزَارَاتِ أَئِمَّتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِم أَجمَعِين.

❁ **"وَاتَّخَذَ أُمَّتُكَ قُبُورَهُم مَسَاجِد"**؛ هَـٰذِهِ قُبُورُ أَعدَاءِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ، مِن عُلَمَاءِ وَمَشَايِخِ أَتبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة وَمِن رُمُوزِ وَأَقطَابِ وَمَشَايِخِ الطَّرِيقَةِ عِندَ الصُّوفِيِّين وَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدَاً تَنتَشِرُ فِي الهِندِ وَبَاكِستَان وَفِي أَفرِيقِيَا كُلِّهَا وَفِي العَدِيدِ مِنَ البُلدَانِ الآسِيَوِيَّة.

❁ أَستَمِرُّ فِي قِرَاءَةِ هَـٰذَا المَقطَعِ الَّذِي اقتَطَعتُهُ لَكُم مِن حَدِيثٍ هُوَ مِن أَحَادِيثِ المِعرَاجِ النَّبَوِيّ:

☼ **وَاتَّخَذَ أُمَّتُكَ قُبُورَهُم مَسَاجِد، وَحُلِّيَت المَصَاحِف، وَزُخرِفَت المَسَاجِد** –

- حُلِّيَت المَصَاحِف وَزُخرِفَت المَسَاجِد، وَلَـٰكِن مِن دُونِ مَضمُون، المَسَاجِدُ تُزَخرَفُ هِيَ عَامِرَةُ البِنَاء، وَلَـٰكِنَّهَا خَرِبَةُ المَضمُون، وَالمَصَاحِفُ تُحَلَّىٰ وَلَـٰكِنَّهَا مَهجُورَةٌ قَد حُرِّفَت، حُرِّفَت لَفظَاً وَمَعنىً، المَصَاحِفُ حُرِّفَت، الَّذِينَ حَرَّفُوا القُرآنَ هُم خُلَفَاءُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة حَرَّفُوا القُرآنَ لَفظَاً وَمَعنىً،
- وَالمَسَاجِدُ إِنَّهَا مَسَاجِدُ الضِّرَار، إِنَّهَا المَسَاجِدُ الَّتِي يُضَلَّلُ فِيهَا النَّاسُ عَن عِترَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه، وَعَن دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، مَا هُوَ هَـٰذَا حَالُ مَسَاجِدِ أَتبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، وَأَمَّا مَسَاجِدُ الشِّيعَةِ فَالعَمَائِمُ الَّتِي فِيهَا تُضَلِّلُ النَّاسَ وَتُبعِدُهُم عَن دِينِ العِترَةِ الطَّاهِرَة، إِذ أَنَّ أَصحَابَ العَمَائِمِ هَـٰؤُلَاء لَا يَفقَهُونَ شَيئَاً مِن دِينِ العِترَةِ الطَّاهِرَة، هَـٰؤُلَاءِ عَلَىٰ دِينِ الطُّوسِيّ، إِنَّهُ دِينٌ عَبَّاسِيٌّ شَافِعِيٌّ مُعتَزِلِيّ، وَهَـٰذَا الوَصفُ وَصفٌ دَقِيقٌ لِدِينِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَربَلَاء، إِنَّهُ الدِّينُ الطُّوسِيُّ اللَّعِين.

تَفْكِيكُ صُورِ الْفَسَادِ وَالْمُنْكَرِ فِي الْوَاقِعِ الشِّيعِيِّ وَالسُّنِّيِّ

كَثْرَةُ الْجَوْرِ وَالْفَسَادِ فِي أَجْوَاءِ الأُمَّةِ

"وَحُلِّيَتِ المَصَاحِف"؛

- المَصَاحِفُ الشِّيعِيَّةُ هِيَ هِيَ المَصَاحِفُ السُّنِّيَّة، وَالثَّقَافَةُ القُرآنِيَّةُ الشِّيعِيَّةُ هِيَ هِيَ الثَّقَافَةُ القُرآنِيَّةُ السُّنِّيَّة، لِأَنَّ مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَربَلَاء نَقَضُوا مَوَاثِيقَ بَيعَةِ الغَدِير، وَأَنكَرُوا تَفسِيرَ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ لِلقُرآن، تَفَاسِيرُهُمُ المَوجُودَةُ مِن زَمَنِ الطُّوسِيّ إِلَى يَومِنَا هَـٰذَا، لَهِيَ أَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى مَا أَقُول، إِنَّهَا أَبعَدُ مَا تَكُون عَن مَضَامِينِ الأَحَادِيثِ التَّفسِيرِيَّةِ الَّتِي وَرَدَت عَن مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِم أَجمَعِين.

وَزُخرِفَت المَسَاجِد، وَكَثُرَ الجَورُ وَالفَسَاد –

- وَهَـٰذَا وَاضِحٌ لَا يَحتَاجُ إِلَى شَرح - فِي أَجوَائِنَا الشِّيعِيَّةِ وَالسُّنِّيَّة الجَورُ وَالفَسَادُ أَكثَرُ مِنَ الجَورِ وَالفَسَادِ عِندَ اليَهُود، وَأَكثَرُ مِنَ الجَورِ وَالفَسَادِ عِندَ النَّصَارَىٰ، الشِّيعَةُ وَالسُّنَّةُ يَلجَؤُونَ إِلَى بِلَادِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ كَي يَنعَمُوا بِالحُرِّيَّةِ وَالأَمَان،
- أَمَّا فِي بِلَادِ الشِّيعَةِ وَالسُّنَّةِ فَإِنَّ الجَورَ وَالفَسَادَ يَكُونُ أَضعَافَ أَضعَافَ أَضعَافِ الجَورِ وَالفَسَادِ فِي البُلدَانِ الأُخرَىٰ، وَسَيِّدُ الأَوصِيَاءِ أَخبَرَنَا مِن أَنَّ الشِّيعَةَ سَيَكُونُ تَيهُهَا أَضعَافَ تَيهِ بَنِي إِسرَائِيل، وَهَـٰذَا هُوَ الَّذِي نَعِيشُهُ، مُنذُ أَن أَسَّسَ الطُّوسِيُّ المَشؤُومُ حَوزَتَهُ المَشؤُومَةَ فِي النَّجَف، وَأَسَّسَ مَذهَبَهُ المَشؤُومَ فِي النَّجَف سَنَةَ (448) لِلهِجرَة، مُنذُ أَلفٍ مِنَ السِّنِين، مُنذُ أَلفٍ مِنَ السِّنِين، كُلُّ الأَجيَالِ الَّتِي مَرَّت مِن أَسلَافِنَا مِن آبَائِنَا وَأَجدَادِنَا وَأَجدَادِ أَجدَادِنَا ذَهَبُوا عَلَى ضَلَالِ حَوزَةِ النَّجَف، عَلَى ضَلَالِ الطُّوسِيّ وَالمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّين وَإِلَى هَـٰذِهِ اللَّحظَة.

"وَكَثُرَ الجَورُ وَالفَسَادُ وَظَهَرَ المُنكَر"؛

- وَأَيُّ مُنكَرٍ أَشَدُّ مِن نَقضِ بَيعَةِ الغَدِير؟! وَأَيُّ مُنكَرٍ أَشَدُّ مِن تَركِ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّه فِي التَّمَسُّكِ بِالكِتَابِ وَالعِترَة؟! إِذ أَنَّ الشِّيعَةَ تَمَسَّكُوا بِمَذهَبِ الشَّافِعِيِّ وَمَذهَبِ المُعتَزِلَة، فَتَاوَاهُم رَسَائِلُهُمُ العَمَلِيَّةُ، كُتُبُهُمُ العَقَائِدِيَّةُ، مَنهَجُهُمُ الحَوزَوِيُّ، مَرجَعِيَّاتُهُمُ الضَّالَّةُ، كُلُّهَا تَشهَدُ بِهَـٰذِهِ الحَقِيقَةِ إِذَا مَا فَحَصنَاهَا، وَإِذَا كُنتُم تَبحَثُونَ عَن أَدِلَّةٍ فَإِنَّنِي قَد عَرَضتُ الأَدِلَّةَ فِي مِئَاتٍ وَمِئَاتٍ مِنَ السَّاعَاتِ فِي بَرَامِجِي الَّتِي تُبَثُّ عِبرَ هَـٰذِهِ الشَّاشَة، وَالَّتِي تَتَوَفَّرُ عَلَى الشَّبَكَةِ العَنكَبُوتِيَّة.

ظُهُورُ الْمُنْكَرِ وَنَقْضُ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ وَوَصِيَّةِ الثَّقَلَيْنِ (المؤسسة الدينية العنوان الابرز)

وَأَمَرَ أُمَّتُكَ بِهِ - أَمَرُوا بِالمُنكَر - وَنَهَوا عَنِ المَعرُوف –

- هَـٰذَا هُوَ الوَاقِعُ الَّذِي يَجرِي فِي المُؤَسَّسَةِ الدِّينِيَّةِ الشِّيعِيَّةِ الرَّسمِيَّة، هَـٰذِهِ المُؤَسَّسَةُ تُوَثِّقُ وَتُؤَكِّدُ كُلَّ مَا يُضَعِّفُ حَدِيثَ أَهلِ البَيت، وَتُحَارِبُ، وَتُحَارِبُ حَرباً شَعوَاء كُلَّ مَا يُقَوِّي حَدِيثَ أَهلِ البَيت، وَأَصحَابُ العَمَائِمِ يَسمَعُونَنِي يَعرِفُونَ هَـٰذِهِ الحَقَائِق،
- عَامَّةُ الشِّيعَةِ قَد يَتَصَوَّرُونَ مِن أَنَّ الأَمرَ خِلَافُ ذَٰلِك، مِن أَنَّ حَوزَةَ النَّجَف هِيَ الَّتِي تَنشُرُ حَدِيثَ أَهلِ البَيت، وَهِيَ الَّتِي تُشَدِّدُ وَتُقَوِّي مَنزِلَةَ حَدِيثِ أَهلِ البَيت، لَا يَعلَمُونَ مِن أَنَّ حَوزَةَ النَّجَفِ هَمُّهَا الأَوَّلُ وَالأَخِير أَن يُضَعِّفُوا أَحَادِيثَ أَهلِ البَيت، وَأَن يُبعِدُوا الشِّيعَةَ عَنهَا بِقَدرِ مَا يَستَطِيعُون،
- أَن يُشَدِّدُوا الرِّبَاطَ بَينَ الشِّيعَةِ وَبَينَ فَتَاوَىٰ العُلَمَاء الَّتِي هِيَ فِي الحَقِيقَةِ فَسَاوَىٰ مَا هِيَ فَتَاوَىٰ، هَـٰذَا هُوَ مَنهَجُهُم؛ لَا يُرِيدُونَ لِلشِّيعَةِ أَن يَرتَبِطُوا ارتِبَاطَاً مُبَاشِرَاً بِإِمَامِ زَمَانِهِم، يُرِيدُونَ لِلشِّيعَةِ أَن يَرتَبِطُوا بِهِم لِأَنَّهُم هُم نُوَّابُ صَاحِبِ الزَّمَان، وَمَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّهُم نُوَّابُ صَاحِبِ الزَّمَان وَهُم يَجهَلُونَ دِينَهُ، وَيَجهَلُونَ مَعَارِفَهُ، وَيَجهَلُونَ ثَقَافَتَهُ، وَلَا يَفقَهُونَ شَيئَاً مِن دِينِ آبَائِهِ وَأَجدَادِهِ الأَطهَار صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِم.

وَاكْتِفَاءُ الرِّجَالِ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ بِالنِّسَاءِ وَتَمَامُ أَجْوَاءِ الْوَقْفَةِ الأُولَىٰ

وَاكتَفَىٰ الرِّجَالُ بِالرِّجَال وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاء–

- وَهَـٰذَا وَاضِحٌ فِي النَّجَف، النَّجَفُ هِيَ مَدِينَةُ اللِّوَاط الأُولَىٰ فِي العِرَاق، وَيَنتَشِرُ اللِّوَاطُ فِي أَرجَاءِ الحَوزَةِ النَّجَفِيَّة، وَكُلَّمَا اقتَرَبنَا مِن بُيُوتِ المَرَاجِعِ كُلَّمَا كَانَ اللِّوَاطُ مُنتَشِرَاً انتِشَارَاً وَاضِحَاً وَهَـٰذَا يَعرِفُهُ الحَوزَوِيُّونَ فِي النَّجَف، وَيَعرِفُهُ النَّجَفِيُّونَ أَيضَاً مِن أَبنَاءِ المَدِينَة، وَيَعرِفُهُ العِرَاقِيُّونَ أَيضَاً مِنَ الشِّيعَةِ وَمِنَ السُّنَّةِ وَمِنَ الأَكرَادِ وَغَيرِهِم، فَإِنَّ النَّجَفَ فِي العِرَاقِ هِيَ المَدِينَةُ الأُولَىٰ لِلِّوَاط –
- وَشَيءٌ طَبِيعِيٌّ حِينَمَا يَنتَشِرُ اللِّوَاطُ فِي مَكَانٍ يَنتَشِرُ السِّحَاق، إِبلِيسُ لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيه حِينَمَا أَغوَىٰ قَومَ لُوط وَعَلَّمَهُمُ اللِّوَاط، فَبَعدَ أَن انتَشَرَ اللِّوَاطُ بَينَ الرِّجَال ذَهَبَ إِلَىٰ النِّسَاءِ وَعَلَّمَ النِّسَاءَ السِّحَاق، فَحِينَمَا يَنتَشِرُ اللِّوَاط يَنتَشِرُ السِّحَاق .**وَصَارَت الأُمَرَاءُ كَفَرَة، وَأَولِيَاؤُهُم فَجَرَة، وَأَعوَانُهُم ظَلَمَة، وَذَوُو الرَّأيِ مِنهُم فَسَقَة.**

الْمِثَالُ التَّطْبِيقِيُّ عَلَى فُقَهَاءِ الضَّلَالَةِ وَخَاتِمَةُ وَقْفَةِ الْمَشْرِقِيِّينَ

قَبْلَ الدُّخُولِ فِي السُّفْيَانِيِّ: كِتَابُ الشِّيعَةِ فِي مِصْرَ وَرِحْلَةُ الشَّيْخِ عَلِي كَاشِفِ الْغِطَاءِ

سَأَضرِبُ لَكُم مِثَالاً كَي أَنتَقِلَ إِلَى الوَقفَةِ الثَّانِيَة، لَقَد طَالَ الحَدِيثُ فِي أَجوَاءِ الوَقفَةِ الأُولَى عِندَ المَشرِقِيِّين:

- الكِتَابُ الَّذِي بَينَ يَدَي؛ (الشِّيعَةُ فِي مِصر)، لِلكَاتِبِ المِصرِي المُتَشَيِّع صَالِح الوَردَانِيّ/ هَـٰذِهِ الطَّبعَةُ طَبعَةُ مَكتَبَةِ مَدبُولِي الصَّغِير - المُهَندِسِين/ القَاهِرَة - مِصر/ الطَّبعَةُ الأُولَى - 1993 مِيلَادِي/ فِي الصَّفحَةِ الثَّانِيَةِ وَالعِشرِين بَعدَ المِئَة، تَحتَ هَـٰذَا العُنوَان: (رِحلَةُ الشَّيخ عَلِي كَاشِف الغِطَاء)، مِن عُلَمَاءِ النَّجَفِ المَعرُوفِين، وَقَالَ عَنه:
  - **وَيُعَدُّ وَاحِداً مِن مَرَاجِعِ النَّجَفِ الكِبَار وَقَد تَمَّ دَعوَتُهُ رَسمِيّاً لِلمُؤتَمَرِ الثَّانِي لِمَجمَعِ البُحُوثِ الإِسلَامِيَّة فِي القَاهِرَة وَالَّذِي انعَقَدَ بِتَأرِيخ: 1965/5/13، وَقَد وَصَلَ الشَّيخ كَاشِفُ الغِطَاء** - يَعنِي الشَّيخ عَلِيّ - **وَقَد وَصَلَ الشَّيخُ كَاشِفُ الغِطَاء إِلَى القَاهِرَة عَلَى رَأسِ وَفدٍ مِن عُلَمَاءِ النَّجَفِ الأَشرَف فِي: 65/5/11، وَكَانَ فِي استِقبَالِهِ وَالوَفدِ المُرَافِقِ مُمَثِّلُ شَيخِ الأَزهَر؛ الشَّيخُ حَسَن المَأمُون وَبَعضُ رِجَالِ الأَزهَر –**
- وَيَستَمِرُّ صَالِحٌ الوَردَانِي فِي تَفَاصِيلِ هَـٰذِهِ الوَاقِعَة. إِلَى أَن يَقُول فِي الصَّفحَةِ (124):
  - **وَالدَّعوَةُ المُقَدَّمَةُ** - يُشِير إِلَى الدَّعوَاتِ الَّتِي قُدِّمَت لِشَيخ عَلِيّ كَاشِفِ الغِطَاء وَالوَفدِ النَّجَفِي المُرَافِقِ لَهُ، مِن جُملَتِهَا - **مِن جَمعِيَّةِ الشُّبَّانِ المُسلِمِين لِتَنَاوُلِ طَعَامِ العَشَاء فِي مَقَرِّ الجَمعِيَّة، وَمِنَ المَجلِسِ الأَعلَى لِلشُّؤُونِ الإِسلَامِيَّة، وَمِن نِقَابَةِ المِهَنِ التَّعلِيمِيَّة** - إِلَى آخِرِه.

لِقَاءُ وَفْدِ النَّجَفِ مَعَ عَبْدِ النَّاصِرِ وَعَبْدِ السَّلَامِ عَارِفٍ

- **وَبِالإِضَافَةِ إِلَى هَـٰذَا وَجَّهَ الرَّئِيس عَبدُ السَّلَام عَارِف –**
  - كَانَ الرَّئِيس - أَتَحَدَّثُ عَن الرَّئِيس العِرَاقِيّ عَبدُ السَّلَام عَارِف - كَانَ مَوجُوداً فِي القَاهِرَة فِي أَيَّامِ عَبدِ النَّاصِر، نَحنُ نَتَحَدَّثُ عَنِ السَّنَةِ الخَامِسَةِ وَالسِّتِّين –
- **دَعوَةً لِلشَّيخ كَاشِفِ الغِطَاء وَمُرَافِقِيه لِتَنَاوُلِ العَشَاء مَعَهُ فِي قَصرِ عَابِدِين، وَكَانَ الرَّئِيس جَمَال عَبدُ النَّاصِر وَمَعَهُ الرَّئِيسُ عَبدُ السَّلَام عَارِف قَد استَقبَلَا الشَّيخ كَاشِفَ الغِطَاء وَالوَفدَ المُرَافِقَ لَه.** فِي الصَّفحَةِ (129)،

❁ إذاً هَـٰذِهِ الأَجوَاء؛ عَبدُ السَّلَام عَارِف مَوجُودٌ فِي القَاهِرَة فِي زِيَارَةِ عَبدِ النَّاصِر، وَوَفدٌ مِنَ النَّجَف بِرِئَاسَةِ عَلِيّ كَاشِفِ الغِطَاء، وَاجتَمَعُوا جَمِيعَاً؛ **(عُلَمَاءُ النَّجَف، عَبدُ السَّلَام عَارِف، جَمَالُ عَبدِ النَّاصِر، عُلَمَاءُ الأَزهَر)**، اجتَمَعُوا جَمِيعَاً.

التَّوَسُّطُ لِسَيِّدِ قُطبٍ وَتَشخِيصُهُ بِوَصفِهِ مِثَالًا عَلَىٰ الضَّلَالِ وهذا هو الواقع الشيعي والسني

❁ **الزُّبدَةُ الَّتِي أُرِيدُ أَن أَصِلَ إِلَيهَا**: عَبد السَّلَام عَارِف فِي هَـٰذِهِ الزِّيَارَةِ تَوَسَّطَ وَتَشَفَّعَ لِسَيِّد قُطب لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيه الَّذِي كَانَ فِي الحَبس، قَد سَجَنَهُ عَبدُ النَّاصِر، فَتَوَسَّطَ وَتَشَفَّعَ لِسَيِّد قُطب لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيه عِندَ عَبدِ النَّاصِر، وَعَبدُ النَّاصِر استَجَابَ لِعَبدِ السَّلَام عَارِف وَأَطلَقَ سَرَاحَ سَيِّد قُطب لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيه.

❁ فِي الصَّفحَةِ (129) فِي الرَّقم (9) فِي الهَوَامِش:

☼ **كَانَ الرَّئِيس عَارِف** - المُرَادُ عَبدُ السَّلَام عَارِف - **فِي زِيَارَةٍ لِمِصر وَقتَهَا وَيُذكَر أَنَّ عَارِف تَوَسَّطَ لِعَبدِ النَّاصِر بِطَلَبٍ مِنَ الشَّهِيد بَاقِر الصَّدر فِي العِرَاق مِن أَجلِ الإِفرَاجِ عَن سَيِّدِ قُطب –**

- لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيه، هَل هُنَاكَ مِن ضَلَالٍ يَكُونُ أَكثَرَ مِن هَـٰذَا الضَّلَال؟! أَنَا لَا أَستَغرِبُ هَـٰذَا مُحَمَّد بَاقِر الصَّدر حِينَ سَمِعَ بِخَبَرِ إِعدَامِ سَيِّدِ قُطب لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيه أُغمِيَ عَلَيه، أُغمِيَ عَلَيهِ حُزنَاً، وَهَـٰذَا الأَمرُ يَعرِفُهُ، يَعرِفُهُ، يَعرِفُهُ القَرِيبُونَ مِن مُحَمَّد بَاقِر الصَّدر،
- فَعَبدُ السَّلَام عَارِف ذَٰلِكَ النَّاصِبِيُّ اللَّعِين الَّذِي حَدَّثتُكُم عَنهُ فِي الحَلَقَةِ المَاضِيَة بِخُصُوصِ قَرَارِهِ أَن يَبنِيَ مَزَارَاً هَائِلاً كَبِيرَاً لِمُعَاوِيَة، وَأَن يَنقُلَ رُفَاتَ مُعَاوِيَة مِنَ الشَّام إِلَىٰ بَغدَاد حِقدَاً مِنهُ عَلَىٰ المَزَارِ الكَاظِمِيّ،
- يَتَوَاصَلُ مَعَهُ مَرَاجِعُ النَّجَف وَيَطلُبُونَ مِنهُ التَّوَسُّطَ عِندَ عَبدِ النَّاصِر لِإِطلَاقِ سَرَاحِ ذَٰلِكَ النَّاصِبِيّ النَّجِس سَيِّد قُطب لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيه، هَـٰذَا مِثَالٌ، مِثَالٌ وَاضِحٌ مِن هَـٰذَا الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنهُ هَـٰذَا الحَدِيثُ الشَّرِيف.

❁ **"وَقَلَّ الفُقَهَاءُ الهَادُون، وَكَثُرَ فُقَهَاءُ الضَّلَالَةِ الخَوَنَة"، "وَصَارَت الأُمَرَاءُ كَفَرَة، وَأَولِيَاؤُهُم فَجَرَة، وَأَعوَانُهُم ظَلَمَة، وَذَوُو الرَّأيِ مِنهُم فَسَقَة"** - هَـٰذَا هُوَ الوَاقِعُ السُّنِّيُّ عُمُومَاً وَالوَاقِعُ الشِّيعِيُّ خُصُوصَاً، هَـٰذِهِ الأَجوَاءُ هِيَ الأَجوَاءُ الَّتِي سَتَتَحَقَّقُ فِيهَا الحَوَادِثُ وَالوَقَائِعُ الَّتِي حَدَّثتُكُم عَنهَا وَالَّتِي شَكَّلَت نُقَاطَاً دَالَّةً فِي الخَارِطَةِ المَهدَوِيَّةِ لِلأَحدَاثِ وَالوَقَائِعِ الَّتِي تَقَعُ زَمَانَ الغَيبَةِ الطَّوِيلَة فِي وَقتٍ قَرِيبٍ مِن زَمَنِ الظُّهُورِ الشَّرِيف، وَبِهَـٰذَا يَنتَهِي كَلَامِي فِي الوَقفَةِ الأُولَىٰ الَّتِي عُنوَانُهَا؛ المَشرِقِيُّون.

❁ حَلَقَتُنَا هَـٰذِهِ هِيَ الجُزءُ الرَّابِعُ تَحتَ عُنوَان: وَقفَتَان، وَقفَتَان فِي طَرِيقِ السَّيرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه؛ **الوَقفَةُ الأُولَىٰ: المَشرِقِيُّون**، وَقَد تَمَّ الكَلَامُ فِيهَا .

نَقْضُ التَّشْخِيصَاتِ الْخَاطِئَةِ وَالْعَوْدُ إِلَىٰ أُصُولِ الرِّوَايَاتِ فِي مِلَفِّ السُّفْيَانِيِّ

الوَقفَةُ الثَّانِيَة عُنوَانُهَا؛ "السُّفيَانِيّ".

- العَلَامَةُ الأَهَمّ فِي ثَقَافَةِ العِترَةِ الطَّاهِرَة، شَخصِيَّةٌ يَكثُرُ الكَلَامُ عَنهَا فِي المَاضِي وَفِي الحَاضِرِ، وَإِذَا مَا امتَدَّت الغَيبَةُ فَإِنَّ الكَلَامَ سَيَكثُرُ عَن هَـٰذِهِ الشَّخصِيَّةِ فِي المُستَقبَلِ أَيضَاً، شَخصِيَّةٌ مِحوَرِيَّةٌ، مِحوَرِيَّةٌ مِن جِهَةِ الأَحدَاثِ فِي مِنطَقَةِ الظُّهُور، وَمِحوَرِيَّةٌ فِي أَهَمِّيَّتِهَا بَينَ العَلَامَاتِ الحَتمِيَّة، وَلِذَا فَإِنَّ إِمَامَنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه قَالَهَا لَنَا بِعِبَارَةٍ صَرِيحَة: **(وَكَفَاكُم بِالسُّفيَانِيّ عَلَامَة)**، العَلَامَةُ الأَهَمّ بَينَ عَلَامَاتِ الظُّهُور.
- بَينَ فَترَةٍ وَأُخرَىٰ يَقُولُ القَائِلُون، بِغَضِّ النَّظَرِ عَن شَخصِيَّةِ هَـٰؤُلَاءِ القَائِلِين، يَقُولُونَ؛ **(فُلَانٌ السُّفيَانِيّ)**، سَأَمُرُّ مُرُوراً سَرِيعاً عَلَىٰ الأَقوَالِ الكَثِيرَةِ الَّتِي قِيلَت، وَبَعضُهَا سَخِيفٌ جِدّاً.

السفياني والسفياني والاتحاد السوفيتي:

- هُنَاكَ مَن وَجَدَ فِي بَعضِ النُّسَخِ المَخطُوطَةِ لِلكُتُبِ الَّتِي تَشتَمِلُ عَلَىٰ أَحَادِيثِ عَلَامَاتِ الظُّهُور، خَطَأٌ فِي الكِتَابَةِ، فَقَد أَخطَأَ الكَاتِبُ فَوَضَعَ نُقطَتَينِ عَلَىٰ حَرفِ النُّون، لَم يَضَع نُقطَةً وَاحِدَة، فَصَارَتِ الكَلِمَةُ؛ (السُّفيَانِيّ)، وَلَيسَ السُّفيَانِيّ، مَعَ أَنَّ القَضِيَّةَ وَاضِحَةٌ،
- مِثلُ هَـٰذَا الخَطَأِ يَكثُرُ فِي الكُتُبِ المَخطُوطَة، فَلَا تُوجَدُ شَخصِيَّةٌ فِي الأَحَادِيثِ الشِّيعِيَّةِ وَلَا فِي الأَحَادِيثِ السُّنِّيَّة لَا تُوجَدُ شَخصِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا السُّفيَانِيّ بِحَرفِ التَّاء، إِنَّهُ السُّفيَانِيّ وَهَـٰذِهِ نُقطَةٌ جَاءَت بِسَبَبِ خَطَأٍ بَشَرِيّ، وَخَطَأٍ عَادِيٍّ جِدّاً فِي عَالَمِ الكِتَابَةِ وَفِي عَالَمِ المَخطُوطَات،
- لَـٰكِن هُنَاكَ مَن رَتَّبَ عَلَيهِ أَثَراً فَقَالُوا، وَهَـٰذَا الكَلَامُ أَيَّامَ الِاتِّحَادِ السُّوفِيِيتِي، قَالُوا المُرَادُ هُوَ الِاتِّحَادُ السُّوفيَاتِيّ، وَإِنَّ السُّفيَانِيَّ بِهَـٰذِهِ التَّسمِيَةِ تَسمِيَةٌ خَاطِئَة، وَنَظَرَ مَن نَظَّرَ لِهَـٰذَا الكَلَامِ فِي وَقتِهِ أَيَّامَ الِاتِّحَادِ السُّوفيَاتِي، وَهُوَ كَلَامٌ سَخِيفٌ، سَخِيفٌ جِدّاً، لَـٰكِن هُنَاكَ مِن أَصحَابِ العَمَائِمِ مَن يَبحَثُ عَنِ الغَرَائِب، يُرِيدُ شَيئَاً غَرِيباً كَي يَتَفَرَّدَ بِهِ.
- وَاضِحٌ فِي الأَحَادِيثِ الشِّيعِيَّةِ وَفِي الأَحَادِيثِ السُّنِّيَّةِ هُنَاكَ شَخصِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا السُّفيَانِيّ وَالسَّبَبُ أَنَّهُ مِن أَولَادِ أَبِي سُفيَان، وَهَـٰذَا وَاضِحٌ فِي الرِّوَايَاتِ وَالأَحَادِيث يُقَالُ لَهُ السُّفيَانِيّ لِأَنَّهُ نَسَباً يَنتَسِبُ إِلَىٰ أَبِي سُفيَان، وَمَنهَجُهُ أَيضَاً مَنهَجُ سُفيَانِيّ، فَهُوَ سُفيَانِيّ النَّسَب، وَسُفيَانِيُّ المَنهَج، هَـٰذَا هُوَ السُّفيَانِيُّ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيهِ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه: **(وَكَفَاكُم بِالسُّفيَانِيّ عَلَامَة)**.

صَدَّامٌ وَعَفْلَقُ: أَمْثِلَةٌ عَلَى التَّشْخِيصِ الْخَاطِئِ

❁ **هُنَاكَ مَن قَالَ**: مِن أَنَّ صَدَّامَاً هُوَ السُّفيَانِيّ، وَبَدَأَ يَبحَثُ عَن أَنَّ صَدَّامَاً كَانَ فِي فَترَةٍ مِنَ الزَّمَانِ فِي سُورِيَّا وَبَعدَ ذَٰلِكَ جَاءَ إِلَى العِرَاق، فَإِنَّ السُّفيَانِيَّ هُوَ صَدَّام، وَأَخَذَ يَبحَثُ عَن قَرِينَةٍ هُنَا، وَقَرِينَةٍ هُنَاك، وَشَاعَ هَـٰذَا الأَمرُ فِي السَّنَوَاتِ الأَخِيرَةِ مِن حَيَاةِ صَدَّام بَينَ كَثِيرٍ مِنَ الشِّيعَة.

❁ **وَمِنهُم مَن قَالَ**: مِن أَنَّ السُّفيَانِيّ هُوَ عَفلَق، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي جَاءَ مِن بِلَادِ الشَّام إِلَى العِرَاق.
وَكُلُّ هَـٰذَا الكَلَامِ هُرَاء، صَدَّامٌ سُفيَانِيّ أَكثَرُ حُكَّامِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ وَأَكثَرُ حُكَّامِ الدُّوَلِ الإِسلَامِيَّةِ سُفيَانِيُّون إِذَا كَانَ الحَدِيثُ عَنِ المَنهَج، وَالبَعثِيُّونَ فِي أَحَادِيثِ أَهلِ البَيت هُم بَنُو أُمَيَّة وَبَنُو مَروَان، الحُكمُ الأُمَوِيُّ الثَّانِي وَالَّذِي يَكُونُ فِي بَغدَاد أُشِيرَ بِهَـٰذِهِ التَّسمِيَةِ إِلَى البَعثِيِّين، وَحُكَّامُ البَعثِيِّين مَعرُوفُون؛ (أَحمَد حَسَن البَكر، وَصَدَّام)، وَلَا يُوجَدُ ثَالِثٌ لَهُمَا.

كِتَابُ مَنْصُورِ عَبْدِ الْحَكِيمِ وَذِكْرُ هَذَا الْمِثَالِ فِي الْأَجْوَاءِ السُّنِّيَّةِ

❁ هَـٰذَا كِتَاب (السُّفيَانِيّ صَدَّامٌ آخَر عَلَى وَشَك الظُّهُور)، لِمَنصُور عَبدِ الحَكِيم، لِلكَاتِب المِصرِي مَنصُور عَبدِ الحَكِيم، إِنَّهَا طَبعَةُ دَارِ الكِتَاب العَرَبِي/ دِمَشق وَالقَاهِرَة/ تَنَاوَلَ هَـٰذَا المَوضُوعَ بِتَفصِيلٍ، هَل أَنَّ صَدَّامَاً هُوَ السُّفيَانِيّ مِثلَمَا اعتَقَدَ بِذَٰلِكَ كَثِيرٌ، كَثِيرٌ مِنَ السُّنَّةِ وَكَثِيرٌ مِنَ الشِّيعَةِ فِي السَّنَوَاتِ الأَخِيرَةِ مِن حُكمِ صَدَّام، لَـٰكِنَّهُ وَصَلَ مَنصُور عَبدُ الحَكِيمِ إِلَى هَـٰذِهِ النَّتِيجَة:

❁ فِي الصَّفحَةِ (166) وَصَلَ إِلَى هَـٰذِهِ النَّتِيجَة:

☼ **وَلِهَـٰذَا فَإِنَّ صَدَّام** - يُفتَرَض أَن يَكُون (فَإِنَّ صَدَّامَاً) - **لَم يَكُن سُفيَانِيّاً يُنسَبُ لِآلِ سُفيَان كَمَا زَعَمُوا أَنَّهُ مِن وُلدِ خَالِد بنِ يَزِيد بنِ مُعَاوِيَة الَّذِي يُنسَبُ إِلَيهِ السُّفيَانِيّ، وَإِنَّمَا صَدَّامٌ هُوَ الهَاشِمِيّ الَّذِي مِن نَسلِ الحُسَينِ بنِ عَلِيّ وَيَظهَرُ قَبلَ المَهدِيّ وَلَا يَبلُغُ القُدس.**

☼ بِغَضِّ النَّظَرِ عَن هَـٰذَا الهُرَاءِ وَلَا حَاجَةَ لِلتَّعلِيقِ عَلَيه، إِنَّمَا أَرَدتُ أَن أَقُولَ لَكُم؛ مِن أَنَّ الكَلَامَ هَـٰذَا نُشِرَ فِي الكُتُب وَلَيسَ فِي هَـٰذَا الكِتَابِ فَقَط، فِي كُتُبٍ عَدِيدَةٍ فِي الأَجوَاءِ السُّنِّيَّة، جِئتُ بِهَـٰذَا الكِتَابِ مِثَالاً.

مَلِكُ الأُرْدُنِّ وَالزَّرْقَاوِيُّ وَالْبَغْدَادِيُّ وَسَائِرُ التُّرَّهَاتِ

❁ **وَهُنَاكَ مَن يَقُول**: مِن أَنَّ السُّفيَانِيَّ هُوَ مَلِكُ الأُردُن، وَلَا أُرِيدُ أَن أُعَلِّقَ عَلَى هَـٰذَا الكَلَام لِأَنَّهُ سَخِيفٌ جِدّاً، مَا عَلَاقَةُ مَلِكُ الأُردُن بِالسُّفيَانِيّ؟! وَلَـٰكِنَّ الكَلَامَ مَطرُوحٌ، مَطرُوحٌ عَلَى مُستَوَى حَدِيثِ الأَلسِنَةِ، وَعَلَى مُستَوَى الكِتَابَاتِ فِي الشَّبَكَةِ العَنكَبُوتِيَّة، وَبِكَثرَةٍ، وَبِكَثرَةٍ وَوَفرَة عَلَى مُستَوَى الفِيدِيُوَات، مِن أَنَّ مَلِكَ الأُردُن هُوَ السُّفيَانِيّ، وَهَـٰذَا مَطرُوحٌ فِي الأَجوَاءِ السُّنِّيَّةِ وَفِي الأَجوَاءِ الشِّيعِيَّة،

وَقَد طُرِحَ عَلَىٰ أَعلَىٰ المُستَوَيَاتِ فِي الأَجوَاءِ الشِّيعِيَّة، فِي أَيَّامِ رِئَاسَة أَحمَدِي نَجَاد فِي الإِعلَام الإِيرَانِي كَانَ هَـٰذَا الأَمرُ يُذكَر، وَأُنتِجَت فِيدِيُوَات بِهَـٰذَا الخُصُوص، وَلَـٰكِنَّ الكَلَامَ سَخِيفٌ سَخِيفٌ جِدّاً.

- **هُنَاكَ مَن قَالَ:** مِن أَنَّ أَبَا مَصعَب الزَّرقَاوِيّ وَهُوَ أُردُنِيٌّ أَيضَاً مِن أَنَّهُ السُّفيَانِيّ، وَهُنَاكَ مَن قَال: مِن أَنَّهُ الشَّيصَبَانِيّ، وَلَـٰكِنَّ الزَّرقَاوِي كَانَ سُنِّيّاً نَاصِبِيّاً وَالشَّيصَبَانِيّ شِيعِيٌّ يَخرُجُ مِنَ النَّجَف، وَهُنَاكَ مَن قَالَ إِنَّهُ هُوَ السُّفيَانِيّ، وَهَـٰذَا الكَلَامُ هُرَاء.
- **وَهُنَاكَ مَن قَالَ:** إِنَّ أَبَا بَكرٍ البَغدَادِيّ الَّذِي صَارَ خَلِيفَةً لِدَولَةِ دَاعِش هُوَ هَـٰذَا السُّفيَانِيّ، وَهَـٰذَا الكَلَامُ سَخِيفٌ أَيضَاً.

الْمَجْلِسُ التُّرْكِيُّ وَالْجُولَانِيُّ وَنَتَنْيَاهُو وَتْرَامْب: تَوَسُّعُ التَّشْخِيصِ الْهَرَائِيِّ والخاتمة المنهجية

- **وَهُنَاكَ مَن قَالَ:** مِن أَنَّ المَجلِس الَّذِي أَسَّستهُ الدَّولَةُ التُّركِيَّة لِلمُعَارَضَةِ السُّورِيَّة هُوَ هَـٰذَا يُمَثِّلُ دَورَ السُّفيَانِيّ، أَو رُبَّمَا أَنَّ السُّفيَانِيّ يَخرُجُ مِن بَينِ أَعضَائِه، وَلَا يُوجَدُ أَيُّ دَلِيلٍ عَلَىٰ ذَٰلِك، وَلَا تُوجَدُ أَيَّةُ قَرِينَةٍ عَلَىٰ ذَٰلِك، إِنَّمَا هِيَ تُرَّهَاتٌ مِنَ الكَلَام.
- **وَهُنَاكَ مَن قَالَ:** مِن أَنَّ أَبَا مُحَمَّد الجَولَانِيّ أَحمَد الشَّرَع هُوَ هَـٰذَا السُّفيَانِيّ، وَهَـٰذَا الكَلَامُ لَيسَ دَقِيقَاً وَلَيسَ صَحِيحَاً، هَـٰذَا يُمَثِّلُ مُقَدِّمَةً مِن مُقَدِّمَاتِ السُّفيَانِيّ، وَقَد تَحَدَّثتُ عَن هَـٰذَا المَوضُوعِ بِالتَّفصِيل فِي حَلَقَاتٍ مُختَصَّةٍ بِهَـٰذِهِ المَسأَلَةِ فِي بَرَامِجِي الَّتِي تُبَثُّ عِبرَ هَـٰذِهِ الشَّاشَة وَالَّتِي تَتَوَفَّرُ عَلَىٰ الشَّبَكَةِ العَنكَبُوتِيَّة.
- **وَهُنَاكَ مَن يَقُولُ الآن:** بِأَنَّ رَئِيسَ وُزَرَاءِ إِسرَائِيل هُوَ السُّفيَانِيّ نَتَنيَاهُو.
- **وَهُنَاكَ مَن يَقُول:** مِن أَنَّ الرَّئِيسَ الأَمرِيكِيَّ تَرَامب إِنَّهُ الأَحمَرُ الأَشقَرُ الأَزرَق، هَـٰذِهِ أَوصَافُ السُّفيَانِيّ.

وَكُلُّ هَـٰذَا، وَكُلُّ هَـٰذَا الكَلَامِ هُرَاء، لَا قِيمَةَ لَهُ إِذَا أَرَدنَا أَن نَعُودَ إِلَىٰ أَحَادِيثِ العِترَةِ الطَّاهِرَة لَا يُوجَدُ شَيءٌ مِن هَـٰذَا لَا مِن قَرِيبٍ وَلَا مِن بَعِيد.

التَّارِيخُ الشَّفَهِيُّ وَالرِّوَايَةُ النَّقْلِيَّةُ فِي تَشَكُّلِ تَصَوُّرِ السُّفْيَانِيِّ

كِتَابُ عَلَائِمِ الظُّهُورِ وَقِصَّةُ عُثْمَانَ بْنِ عَنْبَسَةَ

- هَـٰذَا الكِتَابُ الَّذِي بَينَ يَدَيّ؛ كِتَابٌ بِاللُّغَةِ الفَارِسِيَّة، هُوَ نُسخَةٌ صَوَّرتُهَا فِي بِدَايَةِ الثَّمَانِينَات عَن كِتَابٍ مَطبُوعٍ بِالطِّبَاعَةِ الحَجَرِيَّة، هَـٰذِهِ النُّسخَةُ صَوَّرتُهَا عَلَىٰ نُسخَةٍ مَوجُودَةٍ فِي مَكتَبَةِ السَّيِّدِ المَرعَشِيّ فِي قُم، وَهِيَ مَكتَبَةٌ عَامَّةٌ مَعرُوفَة، اسمُ هَـٰذَا الكِتَاب عُنوَانُهُ: (عَلَائِمُ الظُّهُور)، كِتَابٌ بِاللُّغَةِ الفَارِسِيَّة،
- لَـٰكِنَّ عُنوَانَهُ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّة (عَلَائِمُ الظُّهُور المَهدِيُّ المَوعُود)، مُرَادُهُ عَلَائِمُ ظُهُورِ المَهدِيّ المَوعُود، وَلَـٰكِنَّهُ لَا يُحسِنُ العَرَبِيَّة فَوَضَعَ الأَلِفَ وَاللَّامَ فِي كُلِّ الكَلِمَات، هَـٰكَذَا كَتَبَ العُنوَان؛ (عَلَائِمُ الظُّهُور المَهدِيُّ المَوعُود)، وَمُرَادُهُ عَلَائِمُ ظُهُورِ المَهدِيّ المَوعُود، مُؤَلِّفُهُ مِيرزَا مُحَمَّد نَاظِمُ الإِسلَام كِرمَانِيّ، هَـٰذَا الكِتَابُ مَطبُوعٌ بِالطِّبَاعَةِ الحَجَرِيَّة فِي: شَهرِ رَجَب، 1329 هِجرِي، نَحنُ الآن فِي سَنَةِ (1447) هِجرِي، يَعنِي هَـٰذَا الكِتَاب قَد طُبِعَ قَبلَ (118) سَنَة، أَنَا صَوَّرتُهُ فِي الثَّمَانِينَات أَيَّامَ شَبَابِي، فِي بِدَايَة الثَّمَانِينَات، رُبَّمَا سَنَةَ (1982)، (1983)، فِي هَـٰذَا التَّأرِيخ، لَا أَتَذَكَّرُ السَّنَةَ بِالضَّبط، مُتَرَدِّدٌ بَين (1982)، و(1983)، فَهُوَ مَطبُوعٌ قَبلَ (118) سَنَة.
- فِي صَفحَة (129)، وَمَا بَعدَهَا تَحتَ عُنوَان: "**مَسمُوعَات**"، ذَكَرَ هَـٰذِهِ الحَادِثَةَ بِاللُّغَةِ الفَارِسِيَّة، سَأُتَرجِمُهَا لَكُم مِثلَمَا ذَكَرَهَا بِالضَّبط، هُوَ يَقُول:
  - **مِن أَنَّهُ كَانَ فِي مَجلِسٍ أَغَا مِيرزَا سَيِّد مُحَمَّد الطَّبَاطَبَائِيّ، وَحَضَرَ فِي هَـٰذَا المَجلِس أَحَدُ الخُطَبَاء المَعرُوفِين إِنَّهُ الشَّيخ إِسمَاعِيل الخَطِيب الوَاعِظ، حَضَرَ فِي هَـٰذَا المَجلِس، وَحَكَىٰ هَـٰذِهِ الحِكَايَة؛ مِن أَنَّهُ كَانَ فِي زِيَارَةِ الإِمَامِ الرِّضَا فِي مَدِينَةِ مَشهَد** - صَلَوَاتٌ وَسَلَامٌ عَلَىٰ إِمَامِنَا الرِّضَا - **وَقَد التَقَىٰ زُوَّارَاً شَامِيِّين مِن شِيعَةِ الشَّام جَاؤوا لِزِيَارَةِ الإِمَام الرِّضَا وَسَمِعَ مِنهُم؛ مِن أَنَّ رَجُلاً فِي الشَّام هُوَ شَيخُ قَبِيلَةٍ** - بِحَسَبِ مَا ذَكَر - **يُقَالُ لَهُم؛ "آلُ الأَزوَر"، وَهُم مَعرُوفُونَ مِن أَحفَادِ أَبِي سُفيَان، وَيَتَفَاخَرُونَ بِالِانتِسَابِ إِلَىٰ أَبِي سُفيَان، وَشَيخُهُم كَانَ شَابّاً فِي عُمرِ العِشرِين، اسمُهُ عُثمَان بنُ عَنبَسَة** - وَهَـٰذَا هُوَ اسمُ السُّفيَانِي - **اسمُهُ عُثمَانُ بنُ عَنبَسَة،**

حُورَانُ: سَهْلُهَا وَجَبَلُهَا وَوَادِيهَا فِي التَّمْيِيزِ الْجُغْرَافِيِّ

- **هُوَ ذَكَرَ مِن أَنَّ مَوطِنَهُم فِي جَبَلِ حُورَان، وَقَالَ: مِن أَنَّ المَكَانَ هَـٰذَا لَيسَ بَعِيدَاً عَن دِمَشق**
  - أَنَا أَقُول رُبَّمَا يَقصِدُ سَهل حُورَان، لِأَنَّ جَبَلَ حُورَان لَيسَ قَرِيبَاً مِن دِمَشق، نَحنُ عِندَنَا فِي جُغرَافِيَا العِرَاقِ وَالشَّام هُنَاكَ سَهل حُورَان، وَهُنَاكَ وَادِي حُورَان، وَهُنَاكَ جَبَلُ

حُورَان، وَادِي حُورَان فِي العِرَاق فِي الأَنبَار وَيَمتَدُّ عِبرَ الصَّحرَاءِ مِنَ الأَنبَار إِلَىٰ الحُدُود السَّعُودِيَّة، وَإِلَىٰ الحُدُود الأُردُنِّيَّة، وَمَدِينَةُ الرُّطبَة هِيَ وَاقِعَةٌ فِي هَـٰذَا الوَادِي فِي وَادِي حُورَان العِرَاقِي.

- أَمَّا سَهلُ حُورَان؛ فَهُوَ يَمتَدُّ مِن جَنُوبِ دِمَشق إِلَىٰ الحُدُودِ الأُردُنِّيَّةِ، وَحَتَّىٰ فِي دَاخِلِ الأَرَاضِي الأُردُنِّيَّة.
- جَبَلُ حُورَان؛ يَقَعُ فِي مُحَافَظَةِ السُّوَيدَاء هُوَ جَبَلُ الدُّرُوزِ نَفسُه، مُحَافَظَةُ السُّوَيدَاء تَبعُدُ عَن مَدِينَةِ دِمَشق أَكثَرَ مِن مِئَة كِيلُومِتر، لَيسَت قَرِيبَةً.
- أَمَّا سَهلُ حُورَان فَهُوَ مُلتَصِقٌ بِمَدِينَةِ دِمَشق، مَدِينَةُ دِمَشق تُشرِفُ عَلَيه، يَبدَأُ مِن جَنُوبِ المَدِينَة مِن جَنُوبِ دِمَشق، يَبدُو لِي أَنَّ المُرَادَ هُوَ سَهلُ حُورَان، عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ هَـٰذَا الأَمرُ لَيسَ مُهِمّاً.

قِدَمُ الظَّاهِرَةِ: كَيْفَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ عَنْ كُلِّ مُنْتَفِضٍ إِنَّهُ السُّفْيَانِيُّ

وَيَقُول: مِنْ أَنَّ الرَّجُلَ هَـٰذَا، مِنْ أَنَّ الشَّابَّ هَـٰذَا الَّذِيْ اسْمُهُ عُثْمَان بْنُ عَنْبَسَة تَحْتَ إِمْرَتِهِ عَشَرَةُ آلَاف فَارِس هُمْ أَبْنَاءُ قَبِيلَتِهِ وَالَّذِيْنَ يَتَّبِعُونَهُ - وَيَقُولُ أَيْضَاً: مِنْ أَنَّ مَلَامِحَهُ وَأَوْصَافَهُ هِيَ كَالْمَلَامِحِ وَالْأَوْصَافِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْأَخْبَارِ عَن السُّفْيَانِيّ، لَـٰكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَدَّعِ شَيْئَاً وَلَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْ هَـٰذَا الْمَوْضُوع، النَّاسُ فِي الشَّام الَّذِيْنَ يَعْرِفُونَ هَـٰذَا الْمَوْضُوع كَانُوا يَتَوَقَّعُونَ أَنَّهُ هُوَ السُّفْيَانِي.

هَـٰذَا الأَمرُ لَيسَ جَدِيداً أَن يُقَال مِن أَنَّ فُلَانَاً هُوَ السُّفيَانِيّ، لَا بُدَّ أَن تَعرِفُوا مِن أَنَّهُ أَيَّامَ العَبَّاسِيِّين، أَتَحَدَّثُ عَن العَبَّاسِيِّين الأَوَائِل، هُنَاكَ فِي التَّأرِيخِ أَكثَرُ مِن شَخصِيَّةٍ انتَفَضَت عَلَىٰ العَبَّاسِيِّينَ فِي بِلَادِ الشَّام فِي سُورِيَّا، النَّاسُ قَالُوا عَن هَـٰذِهِ الشَّخصِيَّات كُلَّمَا ظَهَرَت شَخصِيَّةٌ وَانتَفَضَت عَلَىٰ العَبَّاسِيِّينَ قَالُوا عَن هَـٰذِهِ الشَّخصِيَّةِ مِن أَنَّهُ السُّفيَانِيّ، وَلَـٰكِن طُوِيَت صَحَائِفُ أُولَـٰئِكَ فِي التَّأرِيخِ القَدِيم، وَطُوِيَت صَحَائِفُ هَـٰؤُلَاء الَّذِينَ نَتَحَدَّثُ عَنهُم مِن أَمثَالِ صَدَّام، مِن أَمثَالِ الزَّرقَاوِيّ، مِن أَمثَالِ البَغدَادِيّ، وَمِن أَمثَالِ هَـٰذَا الَّذِي ذَكَرتُ لَكُم قِصَّتَهُ مِن كِتَابِ عَلَائِمُ الظُّهُور.

شَيْخُ بُهْلُولِ الْخُرَاسَانِيِّ وَحِكَايَةُ الضَّابِطِ السُّورِيِّ

أَحَدُ المَشَايِخِ الإِيرَانِيِّين مَعرُوفٌ فِي الأَوسَاطِ الإِيرَانِيَّةِ وَتُوُفِّيَ فِي السَّنَوَاتِ القَرِيبَةِ وَكَانَ رَجُلاً كَبِيرَ السِّن، طَاعِنَاً فِي السِّن، الشَّيخ بُهلُول الخُرَاسَانِيّ، دَائِمَاً كَانَ يَقُول وَفِي المَحَافِلِ العَامَّةِ مِن أَنَّهُ قَد التَقَى بِشَخصِ السُّفيَانِيّ فِي سُورِيَّا، هَـٰذَا الكَلَام يَقُولُهُ فِي المَحَافِلِ العَامَّةِ، وَكَانَ كَلَامُهُ يُسَجَّلُ عَلَىٰ أَشرِطَة الكَاسِيت وَيُوَزَّعُ فِي أَوسَاطِ الحُسَينِيَّاتِ وَالهَيئَاتِ الحُسَينِيَّة فِي إِيرَان،

❁ هَـٰكَذَا يَقُول: مِن أَنَّهُ التَقَىٰ ضَابِطَاً كَبِيراً فِي الجَيشِ السُّورِيّ تَنطَبِقُ عَلَيهِ المَوَاصِفَاتُ الَّتِي ذُكِرَت فِي الرِّوَايَات، وَكَانَ بِرُتبَةِ عَقِيدٍ أَو عَمِيدٍ، لِأَنَّ هَـٰذَا الكَلَامَ ذَكَرَهُ غَيرُهُ أَيضَاً مِنَ الشَّخصِيَّات العِرَاقِيَّةِ المَعرُوفَة، وَبِحَسَبِ شَيخ بُهلُول الخُرَاسَانِيّ يَقُول مِن أَنَّنِي صَارَحتُهُ قُلتُ لَهُ: أَنتَ السُّفيَانِيّ؟ فَتَبَسَّمَ وَلَم يَقُل شَيئَاً، شَيخ بُهلُول فَهِمَ مِنَ التَّبَسُّمِ هَـٰذَا أَنَّهُ كَانَ يُؤَيِّدُ كَلَامَهُ، وَكَمَا يَقُول الشَّيخ بُهلُول الخُرَاسَانِيّ مِن أَنَّهُ قَد أَخبَرَ الرَّئِيسَ السُّورِيَّ حَافِظَ الأَسَد بِذَٰلِك، كَانَت لَهُ عَلَاقَةٌ بِالعَدِيدِ مِنَ المَسؤُولِينَ السُّورِيِّين وَحِينَ التَقَىٰ بِالرَّئِيسِ حَافِظ الأَسَد أَخبَرَهُ بِهَـٰذِهِ المَعلُومَة عَن هَـٰذَا الضَّابِطِ فِي الجَيشِ السُّورِي، حَذَّرَهُ مِنهُ رُبَّمَا يَقُومُ بِانقِلَابٍ عَلَيه، بِاعتِبَارِ أَنَّ السُّفيَانِيَّ يَقضِي عَلَىٰ حَاكِمِ دِمَشق وَيَتَوَلَّىٰ أَمرَ الحُكمِ بَعدَ ذَٰلِكَ فِي دِمَشق.

حَافِظُ الأَسَدِ وَعَبْدُ اللَّهِ الأَحْمَرِ وَمَنشُورَاتُ أَوَائِلِ 1980

❁ **مِنَ الطَّرَائِفِ الَّتِي أَتَذَكَّرُهَا بِهَـٰذَا الخُصُوص:** بَعضُ قَادَةِ حِزبِ اللَّه اللُّبنَانِي قَالُوا لِحَافِظ الأَسَد فِي مَجلِسٍ خَاصٍ فِيمَا بَينَهُم، قَالُوا لَهُ مُحَذِّرِينَ مِن عَبدِ اللَّه الأَحمَر الَّذِي كَانَ فِي ذَٰلِكَ الوَقت أَيَّامَ حَافِظ الأَسَد كَانَ الأَمِينَ العَامَ المُسَاعِد لِحِزبِ البَعث العَرَبِيّ الِاشتِرَاكِي، فِي سُورِيَّا هُنَاكَ رَأسَان؛

← الرَّأسُ الأَعلَىٰ وَالأَكبَر لِلدَّولَة هُوَ حَافِظُ الأَسَد.

← وَهُنَاكَ رَأسٌ لِتَنظِيمِ حِزبِ البَعث هُوَ عَبدُ اللَّه الأَحمَر، هَـٰذَا الِاسمُ مَذكُورٌ فِي بَعضِ الرِّوَايَات مِن أَنَّهُ يَكُونُ مُقَدِّمَةً لِلسُّفيَانِي، مَذكُورٌ فِي بَعضِ رِوَايَاتِنَا مِن أَنَّهُ يَكُونُ مُقَدِّمَةً لِلسُّفيَانِي.

❁ فَهَـٰؤُلَاءِ الأَشخَاص مِن قَادَةِ حِزبِ اللَّه اللُّبنَانِي حَذَّرُوا حَافِظَ الأَسَد مِن عَبد اللَّه الأَحمَر مِن أَن يَقُومَ بِانقِلَابٍ عَلَيه، حَافِظُ الأَسَد وَاجَه عَبدَ اللَّه الأَحمَر بِمَا نَقَلَهُ لَهُ بَعضُ قِيَادَاتِ حِزبِ اللَّه، وَهَـٰذَا هُوَ السِّرُّ فِي العَدَاء الَّذِي كَانَ فِيمَا بَينَ عَبدِ اللَّه الأَحمَر وَحِزب اللَّه اللُّبنَانِي، حَافِظُ الأَسَد وَاجَهَهُ أَرَادَ أَن يَكتَشِفَ رَدَّةَ فِعلِهِ لِأَنَّهُ أَخَذَ كَلَامَ قَادَةِ حِزبِ اللَّه بِدَرَجَةٍ مِنَ الجِد لَيسَ بِدَرَجَةٍ كَامِلَة، فَحَذَّرُوهُ مِن أَنَّ هَـٰذَا يَكُونُ مُقَدِّمَةً لِلسُّفيَانِيّ، رُبَّمَا يَكُونُ هُوَ السُّفيَانِيّ.

❁ أَيَّامَ شَبَابِي فِي أَوَائِلِ سَنَة (1980) لِلمِيلَاد، كُنتُ فِي سُورِيَّا فِي أَوَائِلِ سَنَةِ (1980)، وُزِّعَت مَنشُورَات فِي ذَٰلِكَ الوَقت، وَعُلِّقَت عَلَىٰ بَعضِ الجدرَان، وُزِّعَت مَنشُورَات فِي مَنطَقَةِ السَّيِّدَةِ زَينَب، وَفِي مَنطَقَةِ المَسجِدِ الأُمَوِي وُزِّعَت مَنشُورَات أَنَا قَرَأتُهَا بِنَفسِي،

❁ وُزِّعَت مَنشُورَات تُبَشِّرُ الشَّامِيِّين بِقُربِ ظُهُورِ السُّفيَانِي، وَكَانَ قَد مَرَّ مَا يَقرُب مِن سَنَةٍ عَلَىٰ انتِصَارِ الثَّورَةِ الخُمَينِيَّةِ الشِّيعِيَّةِ فِي إِيرَان، مَا يَقرُبُ مِن سَنَة، كَمَا قُلتُ لَكُم فِي أَوَائِلِ سَنَةِ (1980)، كَانَ قَد مَرَّ عَلَىٰ الثَّورَةِ مَا يَقرُبُ مِن سَنَة أَو قَد مَرَّت سَنَةٌ عَلَىٰ الثَّورَة، لِأَنَّ الثَّورَةَ الخُمَينِيَّةَ أُعلِنَ انتِصَارُهَا فِي: (1979/2/11)، فِي وَقتِهَا قِيلَ مِن أَنَّ وَرَاءَ هَـٰذِهِ المَنشُورَات حِزبُ التَّحرِيرِ الإِسلَامِي، وَهُوَ حِزبٌ نَاصِبِيّ مَعرُوف، وَقِيلَ مِن أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَ هَـٰذِهِ المَنشُورَات مَجمُوعَةٌ أُمَوِيَّة، لَا بُدَّ أَن تَعرِفُوا مِن أَنَّ

الأُمَوِيِّينَ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُم أُمَوِيُّون لَا زَالُوا مَوجُودِينَ فِي سُورِيَّا، وَلَا زَالُوا مَوجُودِينَ فِي دِمَشق، وَهُنَاكَ مَحَلَّةٌ خَاصَّةٌ بِهِم، مَحَلَّةُ الأُمَوِيِّين تَقَعُ بِالقُربِ مِنَ المَسجِدِ الأُمَوِي فِي دِمَشق.

تَحْرِيرُ مَفْهُومِ السُّفْيَانِيِّ فِي حَدِيثِ الْعِتْرَةِ وَبِدَايَةُ الْجَوْلَةِ الرِّوَائِيَّةِ

ذِكْرُ مَقُولَةِ تَعَدُّدِ السُّفْيَانِيِّينَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ

وَلَقَد تَحَدَّثَ المُتَحَدِّثُونَ عَن أَكثرِ مِن سُفيَانِيّ:

- كِتَابُ البُرهَان، عَلَى سَبِيلِ المِثَال كِتَابُ (البُرهَان فِي عَلَائِمِ مَهدِيِّ آخِرِ الزَّمَان)، لِحُسَام الدِّين المُتَّقِي الهِندِي، المُتَوَفَّى سَنَةَ (975) لِلهِجرَة، إِنَّهُ صَاحِبُ المَوسُوعَةِ الحَدِيثِيَّةِ السُّنِّيَّةِ المَعرُوفَة؛ (كَنزُ العُمَّال)، لَهُ كِتَابٌ هَـذَا عُنوَانُهُ؛ (البُرهَان فِي عَلَائِمِ مَهدِيِّ آخِرِ الزَّمَان)، يَتَبَنَّى أَنَّ السُّفيَانِيِّينَ ثَلَاثَة؛ (هُنَاكَ سُفيَانِيٌّ أَوَّل، هُنَاكَ سُفيَانِيٌّ ثَان، وَهُنَاكَ سُفيَانِيٌّ ثَالِث).

مَا نُسِبَ إِلَى بَيَانِ الأَئِمَّةِ فِي وُجُودِ سُفْيَانِيٍّ أَوَّلَ وَثَانٍ

- وَحَتَّى فِي الأَوسَاطِ الشِّيعِيَّةِ مَثَلاً؛ هُنَاكَ مَن يَقُول عَن وُجُودِ سُفيَانِيِّين؛ شَيخ مُحَمَّد مَهدِيّ زَينُ العَابِدِين فِي كِتَابِهِ (بَيَانُ الأَئِمَّة)، يَتَحَدَّثُ هَـذَا الحَدِيث عَن وُجُودِ سُفيَانِيٍّ أَوَّل، وَسُفيَانِيٍّ ثَانِي.
لَـكِنَّ الكَلَامَ هَـذَا لَيسَ صَحِيحاً وَلَيسَ دَقِيقاً، إِذَا كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَن مَنهَجِ سُفيَانِيٍّ كَمَا قُلتُ قَبلَ قَلِيل؛ فَإِنَّ أَكثَرَ حُكَّامِ العَرَبِ سُفيَانِيُّون، وَإِنَّ أَكثَرَ حُكَّامِ الدُّوَلِ الإِسلَامِيَّةِ سُفيَانِيُّون، أَتَحَدَّثُ عَن سُفيَانِيَّةِ المَنهَج.

أَمَّا فِي حَدِيث العِترَةِ الطَّاهِرَة؛ هُنَاكَ سُفيَانِيٌّ وَاحِد، (وَكَفَاكُم بِالسُّفيَانِيّ عَلَامَة)، هُنَاكَ سُفيَانِيٌّ وَاحِد أَجمَعَت أَحَادِيثُ العِترَةِ الطَّاهِرَة عَلَى هَـذِهِ الحَقِيقَة.

جولة حديثية: حَدِيثُ: إِذَا اخْتَلَفَ الرُّمْحَانِ بِالشَّامِ: حُكُومَةٌ وَمُعَارَضَةٌ، أَمْ قُوَى دُوَلِيَّةٌ؟

سَأَأْخُذُكُم فِي جَولَةٍ مُهِمَّةٍ جِدّاً بَينَ أَحَادِيثِ العِترَةِ الطَّاهِرَةِ فِيمَا يَرتَبِطُ بِالسُّفيَانِيّ وَشُئُونِهِ المُختَلِفَة:

- قَطعَاً لَا أَجِدُ وَقتَاً كَافِيَاً كَي أَتَنَاوَلَ كُلَّ الأَحَادِيث، لَـكِنَّنِي سَأَعرِضُ بَينَ أَيدِيكُم أَهَمَّ الأَحَادِيث الَّتِي وَرَدَتنَا عَن أَئِمَّتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِم أَجمَعِين، وَأُشِيرُ إِلَى بَعض الأَحَادِيث الَّتِي ذُكِرَت فِي الكُتُب الشِّيعِيَّةِ وَهِيَ لَم تَكُن مَروِيَّةً عَن الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِم كَي تَعرِفُوا المَضَامِينَ الصَّحِيحَةَ مِن غَيرِهَا.

❁ سَأَبدَأُ مِن كِتَابِ (الغَيبَةِ)، لِشَيخِنَا النُّعمَانِي رِضوَانُ اللَّهِ تَعَالَىٰ عَلَيه المُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (360) لِلهِجرَة، وَهَـٰذِهِ طَبعَةُ أَنوَارِ الهُدَىٰ/ الطَّبعَةُ الأُولَىٰ/ قُمُ المُقَدَّسَة/ صَفحَة (317)، رَقمُ الحَدِيث إِنَّهُ الحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَر:

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعمَانِيّ - **عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه** –

○ هَـٰذِهِ الأَحَادِيثُ مُهِمَّةٌ جِدّاً، مُهِمَّةٌ جِدّاً، إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَن أَحَادِيثِ السُّفيَانِيّ، تُكسِبُكُم مَعرِفَةً بِالعَلَامَاتِ الحَتمِيَّةِ، وَبِأَهَمِّ عَلَامَةٍ، بِأَهَمِّ عَلَامَةٍ مِنَ العَلَامَاتِ الحَتمِيَّة، إِذَا أَحَطتُم عِلماً بِهَـٰذَا المَوضُوع فَإِنَّكُم سَتُشَخِّصُونَ الأَحدَاثَ بِطَرِيقَةٍ دَقِيقَة.

☼ إِمَامُنَا البَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه يَقُول: **قَالَ أَمِيرُ المُؤمِنِين عَلَيهِ أَفضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَام: إِذَا اختَلَفَ الرُّمحَانِ بِالشَّامِ لَم تَنجَلِي إِلَّا عَن آيَةٍ مِن آيَاتِ اللَّه** –

◄ **اختِلَافُ الرُّمحَين، اختِلَافُ الرُّمحَين يَعنِي اختِلَافَ الِاتِّجَاهَين:**

← اختِلَافُ المُعَارَضَةِ مَعَ الحُكُومَةِ فِي دِمَشق، السُّورِيُّونَ عُمُوماً الَّذِينَ عَارَضُوا حُكُومَةَ بَشَّار الأَسَد، فَهُنَاكَ رُمحُ الحُكُومَةِ، وَهُنَاكَ رُمحُ المُعَارَضَة، اتِّجَاهَان مُتَعَارِضَان.

← رُبَّمَا الإِشَارَةُ إِلَىٰ الِاختِلَافِ الأَمرِيكِي وَالرُّوسِي فِي سُورِيَّا، وَالأَمرِيكَان كَانُوا مَوجُودِين، وَالرُّوس كَانُوا مَوجُودِين، وَالِاختِلَافُ وَاضِحٌ بَينَهُمَا، الِاختِلَافُ بَينَ الرُّمح الأَمرِيكِي وَالرُّمح الرُّوسِي، اتِّجَاهَان مُتَضَارِبَان مُتَضَادَّان.

← وَرُبَّمَا هُوَ الِاختِلَافُ بَينَ الرُّمح الإِيرَانِي وَالرُّمح الإِسرَائِيلِي، فَهَـٰذَانِ الرُّمحَان قَد اختَلَفَا بِشَكلٍ وَاضِحٍ فِي سُورِيَّا وَاصطَرَعَا هُنَاك.

الْفِتْنَةُ الشَّامِيَّةُ وَالصِّرَاعُ بَيْنَ الْمُعَارَضَاتِ وَالِاتِّجَاهَاتِ

❁ مَا هِيَ هَـٰذِهِ هِيَ الفِتنَةُ الشَّامِيَّةُ الَّتِي كُلَّمَا سَكَنَت مِن جَانِبٍ طَمَت مِن جَانِبٍ آخَر، كُلَّمَا هَدَأَت مِن جَانِبٍ ارتَفَعَ صَوتُهَا مِن جَانِبٍ آخَر.

◄ وَرُبَّمَا هُوَ الِاختِلَافُ فِيمَا بَينَ المُعَارَضَةِ نَفسِهَا؛ بَينَ المَجمُوعَاتِ الإِرهَابِيَّةِ المُتَشَدِّدَةِ وَبَينَ المَجمُوعَاتِ الوَطَنِيَّةِ العَلمَانِيَّة، فَهَـٰذَا رُمحٌ، وَهَـٰذَا رُمحٌ.

◄ وَرُبَّمَا هُوَ الصِّرَاعُ مَا بَينَ الِاتِّجَاه الشِّيعِيّ، وَالِاتِّجَاه النَّاصِبِيّ وَالِاتِّجَاه السُّنِّيّ، وَإِنِّي أُرَجِّحُ هَـٰذَا، مَعَ وُجُودِ كُلِّ تِلكَ الِاضطِرَابَات، لَـٰكِنَّ الرُّمحَينِ اللَّذَينِ لَهُمَا عَلَاقَةٌ بِظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا هَـٰذَانِ الرُّمحَان؛ الرُّمحُ الشِّيعِيُّ وَالرُّمحُ السُّنِّيُّ النَّاصِبِيّ الَّذِي يَتَمَثَّلُ بِالمَجمُوعَاتِ الإِرهَابِيَّةِ النَّاصِبِيَّةِ الوَاضِحَة.

عَلَائِمُ مَا بَعْدَ الرَّجْفَةِ: الْبَرَاذِينُ الشُّهْبُ، وَالرَّايَاتُ الصُّفْرُ، وَخَسْفُ حَرَسْتَا، وَظُهُورُ السُّفْيَانِيِّ

الرَّجْفَةُ بِالشَّامِ وَخَسَائِرُهَا وَإِشَارَتُهَا إِلَى الْمَرْحَلَةِ التَّالِيَةِ

❁ فَسَيِّدُ الأَوصِيَاءِ يَقُول:

☼ **إِذَا اختَلَفَ الرُّمحَانِ بِالشَّام لَم تَنجَلِي إِلَّا عَن آيَةٍ مِن آيَاتِ اللَّه –**

- بَعدَ الِاختِلَاف يَقَعُ الِاختِلَاف، يَقَعُ الِاضطِرَاب، فَهُنَاكَ آيَةٌ مِن آيَاتِ اللَّه، حَدَثٌ، حَدَثٌ كَبِيرٌ مُهِمٌ، حَدَثٌ تَتَرَتَّبُ عَلَيهِ الكَثِيرُ مِنَ الآثَار، هَـٰذَا هُوَ المُرَادُ مِن كَلَامِ سَيِّدِ الأَوصِيَاء –

☼ **قِيلَ وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِين؟ قَالَ: رَجفَةٌ تَكُونُ بِالشَّام يَهلَكُ فِيهَا أَكثَرُ مِن مِئَةِ أَلف –**

- هَل هَـٰذِهِ الرَّجفَةُ هِيَ رَجفَةٌ طَبِيعِيَّةٌ، هَزَّةٌ أَرضِيَّةٌ هَائِلَة، هَل هَـٰذِهِ الرَّجفَةُ رَجفَةٌ عَسكَرِيَّةٌ، انفِجَارٌ هَائِلٌ، حَربٌ ضَرُوسٌ، أَم هِيَ رَجفَةٌ اجتِمَاعِيَّةٌ وَنَفسِيَّةٌ وَإِعلَامِيَّة –
- إِذَاً إِمَّا أَن تَكُونَ رَجفَةً طَبِيعِيَّةً كَالزَّلَازِلِ وَأَمثَالِهَا، وَإِمَّا أَن تَكُونَ رَجفَةً عَسكَرِيَّةً، حَربٌ، حَربٌ، حَربٌ ضَرُوس مِن آثَارِهَا هَـٰذَا الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنهُ سَيِّدُ الأَوصِيَاء –
- **يَهلَكُ فِيهَا أَو يَهلِكُ** - القِرَاءَتَانِ صَحِيحَتَان يَهلَكُ أَو يَهلِكُ –

☼ **يَجعَلُهَا اللَّهُ رَحمَةً لِلمُؤمِنِين، وَعَذَاباً عَلَى الكَافِرِين –**

- فَالَّذِينَ يُقتَلُونَ فِيهَا مِن أَعدَاءِ العِترَةِ الطَّاهِرَة، مِن نَوَاصِبِ الإِرهَابِيِّينَ وَأَمثَالِهِم - رُبَّمَا قَد تَكُونُ قَد وَقَعَت، إِنَّهَا أَحدَاثُ الثَّورَةِ السُّورِيَّة وَمَا تَفَرَّعَ عَلَيهَا مِن صِرَاعٍ مَرِيرٍ فِيمَا بَينَ الإِرهَابِيِّينَ وَحِزبِ اللَّهِ اللُّبنَانِي،
- فِيمَا بَينَ الحُكُومَةِ وَالَّذِينَ يُعَارِضُونَهَا، فِيمَا بَينَ الإِيرَانِيِّينَ وَالإِسرَائِيلِيِّين، إِلَى كُلِّ الأَحدَاث الَّتِي وَقَعَت، أَقُولُ هَـٰذَا احتِمَال،
- **لَـٰكِنَّ الِاحتِمَالَ الأَقوَى أَنَّهَا سَتَقَعُ فِي قَادِمِ الأَيَّام،**

✓ لَا نَملِكُ دَلِيلاً عَلَى أَنَّهَا قَد وَقَعَت أَو أَنَّهَا سَتَقَعُ فِي قَادِمِ الأَيَّام، إِلَّا إِذَا نَظَرنَا إِلَى عُمُومِ تَفَاصِيلِ الرِّوَايَةِ قَد، قَد نَجِدُ تَرجِيحاً فِي أَنَّ الرِّوَايَةَ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ الوَاقِعَةَ هَـٰذِهِ تَقَعُ فِي قَادِمِ الأَيَّام.

أَصْحَابُ الْبَرَاذِينِ الشُّهْبِ الْمَحْذُوفَةِ وَتَأْوِيلُهَا الْعَسْكَرِيُّ والرايات الصفر واحتمالاتها

☼ **فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا إِلَى أَصحَابِ البَرَاذِين الشُّهب المَحذُوفَة، وَالرَّايَات الصُّفر تُقبِلُ مِنَ المَغرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّام –**

- البَرَاذِين هِيَ الخُيُولُ التُّرْكِيَّة، العَرَبُ كَانُوا يَركَبُونَ الخُيُولَ العَرَبِيَّة وَهِيَ غَالِيَةُ الثَّمَن، وَيَركَبُونَ أَيضاً البَرَاذِين وَهِيَ الخُيُولُ التُّرْكِيَّة أَقَلُّ ثَمَنًا مِنَ الخُيُولِ العَرَبِيَّة، البَرَاذِينُ جَمعٌ لِبِرذَون، البِرذَون هُوَ الفَرَسُ التُّرْكِي –
- **الشُّهب المَحذُوفَة** - وَصفٌ صَرِيحٌ لِلدَّبَّابَاتِ وَلِلآلِيَّاتِ العَسكَرِيَّة، بَرَاذِين لَيسَت عَرَبِيَّة، وَبِهَـٰذَا اللَّون، اللَّونُ الأَشهَب هُوَ قَلِيلٌ فِي الخُيُول، اللَّونُ الأَشهَب هُوَ أَقرَبُ مَا يَكُون إِلَى اللَّونِ الخَاكِي العَسكَرِي، لَا يُمكِنُ أَن يَتَشَكَّلَ جَيشٌ مِنَ البَرَاذِين،
- مُرَادِي أَنَّ الجَيشَ يَركَبُونَ البَرَاذِين، وَكُلُّ البَرَاذِين مِن لَونٍ وَاحِد، لَم يُعرَف هَـٰذَا فِي تَأرِيخِ العَالَم، فَأَلوَانُ الخُيُولِ مُختَلِفَة، وَبِالذَّاتِ هَـٰذَا اللَّون قَلِيلٌ قَلِيلٌ فِي الخُيُول اللَّونُ الأَشهَب، هُوَ أَقرَب مَا يَكُونُ إِلَى الأَلوَان العَسكَرِيَّة إِلَى اللَّون الخَاكِي وَمَا يُقَارِبُهُ.
- **الشُّهب المَحذُوفَة** - المَحذُوفَة لَيسَت لَهَا آذَان وَلَا ذُيُول، هَـٰذِهِ هِيَ الدَّبَّابَاتُ وَالمُجَنزَرَاتُ وَالآلِيَّاتُ العَسكَرِيَّة –
- **وَالرَّايَات الصُّفر تُقبِلُ مِنَ المَغرِب حَتَّى تَحُلّ بِالشَّام –**
  - هَـٰذِهِ إِمَّا رَايَاتُ حِزبِ اللَّه اللُّبنَانِي فَإِنَّ لُبنَانَ تَقَعُ فِي مَغرِبِ دِمَشق، وَهَـٰذَا وَاضِحٌ فِي الجُغرَافِيَا،
  - وَإِمَّا أَنَّ المُرَادَ مِنَ المَغرِبِ مِن مَغرِبِ الأَرض، مِنَ البِلَادِ الأُورُوبِّيَّةِ، مِنَ البِلَادِ الأَمرِيكِيَّةِ، فَهَـٰؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَستَطِيعُونَ أَن يَتَجَوَّلُوا فِي كُلِّ أَنحَاءِ العَالَم، يَستَطِيعُونَ أَن يَدخُلُوا فِي كُلِّ أَرضٍ يُرِيدُونَ الدُّخُولَ إِلَيهَا، هَـٰذَا هُوَ الوَاقِعُ الَّذِي نُعَايِشُهُ اليَوم.

☼ **فَإِذَا كَانَ ذَٰلِكَ فَانظُرُوا إِلَى أَصحَابِ البَرَاذِينِ الشُّهبِ المَحذُوفَة** - هَـٰذِهِ القُوَّاتُ العَسكَرِيَّةُ الَّتِي قَد تَكُونُ هِيَ القُوَّاتُ التُّرْكِيَّة، القُوَّاتُ الرُّوسِيَّة، القُوَّاتُ الأَجنَبِيَّةُ الَّتِي دَخَلَت فِي سُورِيَّا -

☼ **وَالرَّايَات الصُّفر تُقبِلُ مِنَ المَغرِب** - مِن مَغرِبِ سُورِيَّا فِي لُبنَان، فَلُبنَانُ فِي مَغرِبِ سُورِيَّا –

الْجَزَعُ الأَكْبَرُ وَالْمَوْتُ الأَحْمَرُ وَأَهْوَالُ الشَّامِ

☼ **حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ وَذَٰلِكَ عِندَ الجَزعِ الأَكبَرِ وَالمَوتِ الأَحمَر –**

- إِنَّهَا وَقَائِعُ مَهُولَة، لَا نَستَطِيعُ أَن نَتَخَيَّلَهَا، كُلُّ الَّذِي يُمكِنُ أَن يُفهَمَ مِن هَـٰذِهِ الرِّوَايَة؛ أَنَّ سُورِيَّا أَرضٌ مُعَدَّةٌ لِلأَهوَالِ وَالفِتَن، وَمَرَّ مَا مَرَّ فِيهَا، وَالأَيَّامُ القَادِمَةُ سَتَكُونُ أَشَد، إِنَّنِي أَتَحَدَّثُ عَنِ الرِّوَايَات لَا شَأنَ لِي بِالسِّيَاسَةِ، وَلَا شَأنَ لِي بِأَقوَالِ الفُوَّالِينَ وَالمُتَنَبِّئِين، هَـٰذِهِ الأَحَادِيثُ مَوجُودَةٌ فِي الكُتُبِ الشِّيعِيَّةِ، وَيُوجَدُ مِثلُهَا فِي الكُتُبِ السُّنِّيَّةِ أَيضاً عَنِ الفِتنَةِ الشَّامِيَّةِ وَعَن دَوَامِهَا وَعَن كَثرَةِ أَهوَالِهَا.

خَسْفُ حَرَسْتَا بَوْصْفِهِ عَلَامَةً مُنْتَظَرَةً و خُرُوجُ ابْنِ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ

☼ **فَإِذَا كَانَ ذَٰلِك** - إِذَا اشتَدَّت الفِتنَةُ مِثلَمَا تَقُولُ الرِّوَايَةُ - **فَانظُرُوا خَسفَ قَريَةٍ مِن دِمَشقَ يُقَالُ لَهَا حَرَستَا –**

- وَهِيَ قَريَةٌ مَوجُودَةٌ قَريَةٌ كَبِيرَةٌ يَعرِفُهَا الشَّامِيُّونَ؛ (بِحَرَستَا البَصَل)، وَقَرِيبَةٌ مِن دِمَشق - لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِن دِمَشق –
- تَقَعُ عَلَىٰ طَرِيقِ حِمص لِلخَارِجِ مِن دِمَشق بِاتِّجَاهِ حِمص فَإِنَّ قَريَةَ حَرَستَا تَقَعُ عَلَىٰ هَـٰذَا الطَّرِيق - هَـٰذَا الخَسفُ قَد يَكُونُ طَبِيعِيّاً، وَقَد يَكُونُ عَسكَرِيّاً –

☼ **فَإِذَا كَانَ ذَٰلِك خَرَجَ ابنُ آكِلَةِ الأَكبَادِ مِنَ الوَادِي اليَابِس –**

- ابنُ آكِلَةِ الأَكبَاد ابنُ هِند، إِنَّهَا هِندٌ أُمُّ مُعَاوِيَة وَالَّتِي نَعرِفُهَا بِآكِلَةِ الأَكبَاد لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيهَا، الَّتِي لَاكَت كَبِدَ عَمِّ رَسُولِ اللَّه حَمزَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه، أَرَادَت أَن تَبتَلِعَهَا وَلَـٰكِنَّهَا تَحَوَّلَت إِلَىٰ حَجَرٍ فِي فَمِهَا فَأَلقَتهَا مِن فَمِهَا، هَـٰذِهِ هُنَيدَةُ وَالِدَةُ مُعَاوِيَة، هَـٰذِهِ هُنَيدَةُ المُغتَلِمَةُ، المُغتَلِمَةُ، هَـٰكَذَا تُوصَفُ فِي كُتُب التَّأرِيخ إِنَّهَا الأَكثَرُ شَبَقاً جِنسِيّاً بَينَ نِسَاءِ قُرَيش.
- **الوَادِي اليَابِس** - إِذَا أَردنَا أَن نُشِيرَ إِلَىٰ مَدِينَةٍ فِي سُورِيَّا، إِلَىٰ مَدِينَةٍ مَعرُوفَةٍ فِي سُورِيَّا تَقَعُ فِي الوَادِي اليَابِسِ إِنَّهَا مَدِينَةُ دَرعَا، يُقَالُ لَهُ الوَادِي اليَابِس الأَرضُ صَخرِيَّةٌ هُنَاك، وَقَدِيمَاً كَانُوا يَصنَعُون الرَّحَىٰ، يَصنَعُونَ الرَّحَوَاتِ مِن صُخُورِ ذَٰلِكَ الوَادِي، فَلِذَا يُقَالُ لَهُ الوَادِي اليَابِس، صُخُورُهُ يَابِسَة – **ف**

☼ **حَتَّىٰ يَستَوِيَ عَلَىٰ مِنبَرِ دِمَشق –**

- إِنَّهُ يَقضِي عَلَىٰ الحُكُومَةِ المَوجُودَةِ فِي وَقتِهِ فِي دِمَشق - هَـٰذَا هُوَ السُّفيَانِيُّ ابنُ آكِلَةِ الأَكبَاد، إِنَّهُ أُمَوِيٌّ، أُمَوِيٌّ، إِنَّهُ سُورِيٌّ أُمَوِيٌّ، سُورِيٌّ أُمَوِيٌّ وَلَم يَظهَر لِحَد الآن.

☼ **فَإِذَا كَانَ ذَٰلِك، فَإِذَا كَانَ ذَٰلِك فَانتَظِرُوا خُرُوجَ المَهدِيّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه –**

مَا بَينَ ظُهُورِ السُّفيَانِيّ، وَظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا مَا هُوَ أَقَلُّ مِن سَنَةٍ، مَا هُوَ أَقَلُّ مِن سَنَة، هَـٰكَذَا تُحَدِّثُنَا الرِّوَايَاتُ الشَّرِيفَةُ.

أُعِيدُ قِرَاءَةَ الرِّوَايَةِ بِنَحوٍ سَرِيع، هَـٰذِهِ رِوَايَةٌ مُهِمَّةٌ، مُهِمَّةٌ جِدّاً، تُخبِرُنَا عَنِ العَلَائِمِ الَّتِي تَقَعُ قَبلَ ظُهُورِ السُّفيَانِيّ: **إِذَا اختَلَفَ الرُّمحَانِ بِالشَّام** - هَـٰذِهِ عَلَامَةٌ، هَـٰذِهِ وَقَعَت - **إِذَا اختَلَفَ الرُّمحَانِ بِالشَّام لَم تَنجَلِي إِلَّا عَن آيَةٍ مِن آيَاتِ اللَّه** - لَـٰكِنَّ الآيَةَ هَـٰذِهِ لَا نَدرِي هَل وَقَعَت أَم أَنَّهَا سَتَقَعُ فِي قَادِمِ الأَيَّام، لِأَنَّ اختِلَافَ الرُّمحَينِ لَا زَالَ مَوجُوداً وَسَيَبقَىٰ مُستَمِرّاً، هَـٰذَا الِاختِلَاف بَينَ الرُّمح الشِّيعِيّ، وَالرُّمحِ النَّاصِبِيّ - **إِذَا اختَلَفَ الرُّمحَانِ بِالشَّام لَم تَنجَلِي إِلَّا عَن آيَةٍ مِن آيَاتِ اللَّه، قِيلَ؛ وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِين؟ قَالَ: رَجفَةٌ تَكُونُ بِالشَّامِ يَهلَكُ فِيهَا أَكثَرُ مِن مِئَةِ أَلف، يَجعَلُهَا اللَّهُ**

رَحمَةً لِلمُؤمِنِين وَعَذَاباً عَلَى الكَافِرِين، فَإِذَا كَانَ ذَٰلِك فَانظُرُوا إِلَى أَصحَابِ البَرَاذِينِ الشُّهب المَحذُوفَة، وَالرَّايَاتِ الصُّفر تُقبِلُ مِنَ المَغرِب حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّام،

رِوَايَةُ الْمَشْرِقِ وَتِسْعَةِ أَشْهُرِ السُّفْيَانِيِّ وَجَيْشِ الْخَسْفِ

الْمَهْدِيُّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَبِدَايَةُ التَّمْهِيدِ

❁ مِنَ المَصدَرِ نَفسِهِ، صَفحَة (316)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (14):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعمَانِيّ - **عَنِ الحَارِثِ الهَمدَانِيّ** - شَخصِيَّةٌ مَعرُوفَةٌ مِن مَشَايِخِ أَهلِ الكُوفَة، وَمِن خَوَاصِّ أَمِيرِ المُؤمِنِين صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه - **عَنِ الحَارِثِ الهَمدَانِيّ، عَن أَمِيرِ المُؤمِنِين صَلَوَاتٌ وَسَلَامٌ عَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِين أَنَّهُ قَال: المَهدِيُّ أَقبَلُ جَعدٌ بِخَدِّهِ خَالٌ –**

- إِنَّهَا الأَوصَافُ الجَسَدِيَّةُ لِإِمَامِ زَمَانِنَا، لَا أُرِيدُ أَن أَقِفَ عِندَهَا، لِأَنَّنِي إِذَا أَرَدتُ أَن أَتَحَدَّثَ عَنهَا لَا بُدَّ أَن آتِيَ بِالأَحَادِيثِ الأُخرَى الَّتِي تَرتَبِطُ بِالأَوصَافِ الجَسَدِيَّةِ لِلحُجَّةِ بنِ الحَسَن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه حَتَّى تَتَّضِحَ الصُّورَةُ بِشَكلٍ جَلِيّ لِذَا سَأَمُرُّ عَلَيهَا –

☼ **يَكُونُ مِن قِبَلِ المَشرِق –**

- بِدَايَةُ أَمرِهِ مِن قِبَلِ المَشرِق مِن إِيرَان وَمَرَّ عَلَينَا فِي حَدِيثِ المَشرِقِيِّين مِن أَنَّهُم إِذَا قَامُوا بِالأَمر لَا يَدفَعُونَهَا، لَا يَدفَعُونَ الرَّايَةَ إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُم، مَرَّ هَـٰذَا الكَلَامُ عَلَينَا، فَالبِدَايَةُ مِنَ المَشرِق –

☼ **وَإِذَا كَانَ ذَٰلِك** - إِذَا كَانَ ذَٰلِك يَعنِي إِذَا بَدَأَ أَمرُهُ مِنَ المَشرِق، بَدَأَ التَّمهِيدُ مِنَ المَشرِق هَـٰذَا قَبلَ ظُهُورِ الإِمَام –

خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَمُدَّةُ مُلْكِهِ

☼ **وَإِذَا كَانَ ذَٰلِك خَرَجَ السُّفيَانِيّ –**

- فَالسُّفيَانِيّ يَكُونُ خُرُوجُهُ قَبلَ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا، فَالمُرَادُ مِن أَنَّهُ يَكُونُ مِن قِبَلِ المَشرِق أَي أَنَّ مَشرُوعَ التَّمهِيدِ لِظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا سَيَبدَأُ مِن إِيرَان، هَـٰذِهِ الرِّوَايَةُ وَاضِحَةٌ بَينَ أَيدِيكُم، أَنَا لَا أَقرَأُ خَبَرَاً مِن صَحِيفَةٍ سِيَاسِيَّة، وَلَا أَنقُلُ لَكُم كَلَامَاً مِن مُحَلِّلٍ سِيَاسِيٍّ يَتَحَدَّثُ عَلَى فَضَائِيَّةٍ مِن هَـٰذِهِ الفَضَائِيَّاتِ الكَثِيرَة، هَـٰذَا حَدِيثُ أَمِيرِ المُؤمِنِين صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه.

☼ **خَرَجَ السُّفيَانِيّ فَيَملِكُ** - مُدَّةُ مُلكِ السُّفيَانِيّ - **فَيَملِكُ قَدرَ حَملِ امرَأَةٍ تِسعَةَ أَشهُر، يَخرُجُ بِالشَّام فَيَنقَادُ لَهُ أَهلُ الشَّام إِلَّا طَوَائِفُ مِنَ المُقِيمِينَ عَلَى الحَقّ** - مِن شِيعَةِ الشَّام - **يَعصِمُهُمُ اللَّهُ مِنَ الخُرُوجِ مَعَه،**

جَيْشُ الْمَدِينَةِ وَخَسْفُ الْبَيْدَاءِ

☼ **وَيَأتِي المَدِينَةَ بِجَيشٍ جَرَّارٍ** - الحَدِيثُ عَن مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه - **حَتَّى إِذَا انتَهَى إِلَى بَيدَاءِ المَدِينَةِ خَسَفَ اللَّهُ بِه** - يُرسِلُ جَيشَهُ إِلَى المَدِينَةِ بَحثاً عَن إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه - **وَذَلِكَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِه: " وَلَو تَرَىٰ إِذ فَزِعُوا فَلَا فَوتَ"** - لَن يَنجُوَ أَحَدٌ مِنهُم فَلَا فَوت - **وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ"** - مِن تَحتِ أَرجُلِهِم، أُخِذُوا مِن مَكَانٍ قَرِيب مَكَانُ أَخذِهِم مِن تَحتِ أَرجُلِهِم، يُخسَفُ بِهِم وَبِكُلِّ آلِيَاتِهِم.

بَنُو الْعَبَّاسِ وَحَتْمِيَّةُ السُّفْيَانِيِّ فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ

لَوْ خَرَجَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وبقائهم إِلَى أَنْ يَخْرُجَ السُّفْيَانِيُّ

❁ أَذهَبُ إِلَى صَفحَة (314)، إِلَى الحَدِيثِ (9):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعمَانِي - **عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي حَمزَة –**

- هَـٰذَا هُوَ البَطَائِنِيُّ المَرجِعُ الشِّيعِيُّ الكَبِير الَّذِي ارتَدَّ وَانقَلَبَ وَحَارَبَ الإِمَامَ الرِّضَا، هَـٰذَا مُؤَسِّسُ المَذهَبِ الوَاقِفِيّ هَـٰؤُلَاءِ هُمُ الكِلَابُ المَمطُورَة، هَـٰكَذَا سَمَّاهُم إِمَامُنَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه، هَـٰذَا مَرجِعُهُم، لَـٰكِنَّ الأَحَادِيثَ هَـٰذِهِ نُقِلَت عَنهُ أَيَّامَ كَانَ عَلَى الحَقّ،
- قَبلَ أَن يَسرِقَ أَموَالَ الإِمَامِ الكَاظِم حِينَمَا كَانَ الإِمَامُ الكَاظِمُ مُودَعاً فِي طَوَامِيرِ حُبُوسِ العَبَّاسِيِّين، سَرَقَ أَموَالَ الإِمَام وَادَّعَى مِن أَنَّ الإِمَامَةَ انتَهَت عِندَ الإِمَامِ الكَاظِم وَصَارَ زَعِيماً لِلشِّيعَة، كُلُّ العَمَائِمِ أَيَّدَتهُ وَحَارَبَت الإِمَامَ الرِّضَا،
- عَوَامُّ الشِّيعَةِ قَلِيلٌ مِنهُم نَاصَرُوا الإِمَامَ الرِّضَا، أَمَّا أَصحَابُ العَمَائِم كُلُّهُم وَقَفُوا مَعَ هَـٰذَا المَرجِع مَعَ المَرجَعِيَّة، بِاعتِبَارِ أَنَّ المَرجَعِيَّةَ صَمَّامُ أَمَان، مَا هِيَ الحِكَايَةُ نَفسُهَا حِينَمَا يَخرُجُ إِمَامُ زَمَانِنَا سَتَقِفُ الشِّيعَةُ مَعَ المَرَاجِعِ يُحَارِبُونَ الإِمَام، الحِكَايَةُ هِيَ هِيَ هِيَ هِيَ.

☼ **قَالَ: رَافَقتُ أَبَا الحَسَنِ مُوسَى بنِ جَعفَر بَينَ مَكَّةَ وَالمَدِينَة، فَقَالَ لِي يَومَاً: يَا عَلِيّ** - إِنَّهُ البَطَائِنِيُّ المَعرُوف - **لَو أَنَّ أَهلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرض خَرَجُوا عَلَى بَنِي العَبَّاس –**

- إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَن بَنِي العَبَّاسِ فِي حُكمِهِمُ الثَّانِي، لِأَنَّهُ يَربِطُ فِيمَا بَينَهُم وَبَينَ السُّفيَانِيّ، الحُكمُ العَبَّاسِيُّ الأَوَّل لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالسُّفيَانِيّ الَّذِي هُوَ عَلَامَةٌ لِظُهُورِ مَهدِيّ هَـٰذِهِ الأُمَّة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه، الحَدِيثُ هُنَا عَنِ الحُكمِ العَبَّاسِيّ الثَّانِي –

☼ **لَسَقِيَتِ الأَرضَ دِمَاؤُهُم حَتَّى يَخرُجَ السُّفيَانِيّ –**

- دِمَاءُ الَّذِينَ يَخرُجُونَ عَلَيهِم، فَإِنَّهُم بَاقُونَ حَتَّىٰ ظُهُور السُّفيَانِيّ، لِأَنَّ السُّفيَانِيّ هُوَ الَّذِي يَقضِي عَلَيهِم –
- **لَسَقِيَت الأَرضَ دِمَاؤُهُم** - الطِّبَاعَةُ لَيسَت صَحِيحَةً (دِمَاءَهُم) الأَرضُ لَا تَسقِي الدِّمَاءَ وَإِنَّمَا الدِّمَاءُ تَسقِي الأَرضَ، المَطبُوعُ (لَسَقِيَتِ الأَرضَ دِمَاءَهُم)، وَكَأَنَّ الأَرضَ هِيَ فَاعِل، بَينَمَا الأَرضُ هُنَا مَفعُولٌ بِهِ - **لَسَقِيَتِ الأَرضَ دِمَاؤُهُم حَتَّى يَخرُجَ السُّفيَانِيّ،**

أَمْرُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَحْتُومِ و مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَكْرٌ وَخُدَاعٌ يَذْهَبُ ثُمَّ يَتَجَدَّدُ

☼ **قُلتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، أَمرُهُ مِنَ المَحتُوم؟ قَالَ: نَعَم** - المَطبُوعُ - **(ثُمَّ أَطرَفَ هُنَيئَةً)** - ثُمَّ أَطرَفَ لَا مَعنَىٰ لَهَا هُنَا، أَطرَفَ أَي أَنزَلَ طَرَفَ عَينِه، المُرَادُ أَطرَقَ لِأَنَّهُ الجُملَةَ الآتِيَة؛ **(ثُمَّ رَفَعَ رَأسَه)**، فَهُوَ قَد أَطرَقَ - **قَالَ: نَعَم ثُمَّ أَطرَفَ** - هَـٰذَا تَصحِيفٌ - **ثُمَّ أَطرَقَ هُنَيئَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَه وَقَالَ: مُلكُ بَنِي العَبَّاس مَكرٌ وَخُدَاع –**

- مَكرٌ وَخُدَاع، كُلُّهُ كَذِب، مَاذَا تَسمَعُونَ مِنَ النَّجَف؟ لَا تَسمَعُونَ إِلَّا الكَذِب، وَمَاذَا تَسمَعُونَ مِنَ المَنطَقَة الخَضرَاء؟ لَا تَسمَعُونَ إِلَّا الكَذِب، احتِيَال خُدَاع ضَحِكٌ عَلَىٰ الذُّقُون، هَـٰذَا هُوَ الَّذِي يَجرِي عَلَىٰ أَرضِ الوَاقِع

☼ **يَذهَبُ** - يَذهَبُ تَمُرُّ عَلَيهِ أَيَّامٌ خَطِيرَة - **حَتَّى يُقَال لَم يَبقَ مِنهُ شَيءٌ** - إِنَّهُم سَاقِطُون - **ثُمَّ يَتَجَدَّدُ حَتَّى يُقَالَ مَا مَرَّ بِهِ شَيء –**

- هَـٰذَا الأَمرُ تَكَرَّرَ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ وَمَرَّات مُنذُ سَنَة (2003)، إِنَّهُم بَاقُونَ هَـٰؤُلَاءِ الفَاسِدُون؛ "فَاسِدُو النَّجَف وَفَاسِدُو المَنطَقَةِ الخَضرَاء"، هَـٰؤُلَاء اللُّصُوص، هَـٰؤُلَاء الشَّيَاطِين بَاقُون بَاقُون، تَمُرُّ عَلَيهِم ظُرُوفٌ عَصِيبَة يَكَادُونَ أَن يَسقُطُوا وَلَـٰكِنَّهُم لَا يَسقُطُون.

- **ثُمَّ يَتَجَدَّدُ حَتَّى يُقَالَ مَا مَرَّ بِهِ شَيءٌ** - يَعُودُونَ إِلَىٰ الحَيَاةِ مَرَّةً أُخرَىٰ، الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي العِرَاقِ وَيُتَابِعُونَ الوَقَائِعَ وَالأَحدَاثَ السِّيَاسِيَّةَ فِي النَّجَفِ وَفِي بَغدَاد يَعرِفُونَ هَـٰذِهِ الحَقِيقَة؛ مِن أَنَّ الحُكمَ العَبَّاسِيَّ الشِّيعِيَّ فِي العِرَاق كَادَ أَن يَسقُطَ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ مُنذُ (2003)، وَإِلَى الآن، وَلَـٰكِن كُلَّمَا اقتَرَبَ مِنَ السُّقُوط رَجَعَ مَرَّةً أُخرَىٰ وَكَأَنَّ شَيئاً لَم يَكُن، أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ الأَحَادِيثَ تُحَدِّثُنَا بِنَحوٍ وَكَأَنَّهَا تَقَارِيرُ إِخبَارِيَّةٌ تُبَثُّ بَثّاً مُبَاشِراً عِبرَ القَنَوَاتِ الفَضَائِيَّةِ الإِخبَارِيَّة.

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.